

تعريب الاديب الفاضل شاكر افندي الحنبلي

الطبعة الاولى

المكتبة الهاشمية

خاصة

محمد هاشم الكتبي

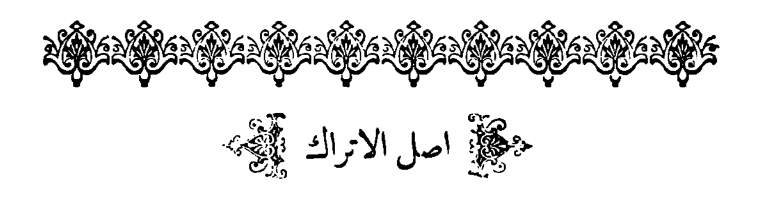
وشركاه بالشام

طبع بمطبعة الترقي * بمحلة القيمرية

كلمة المترجم

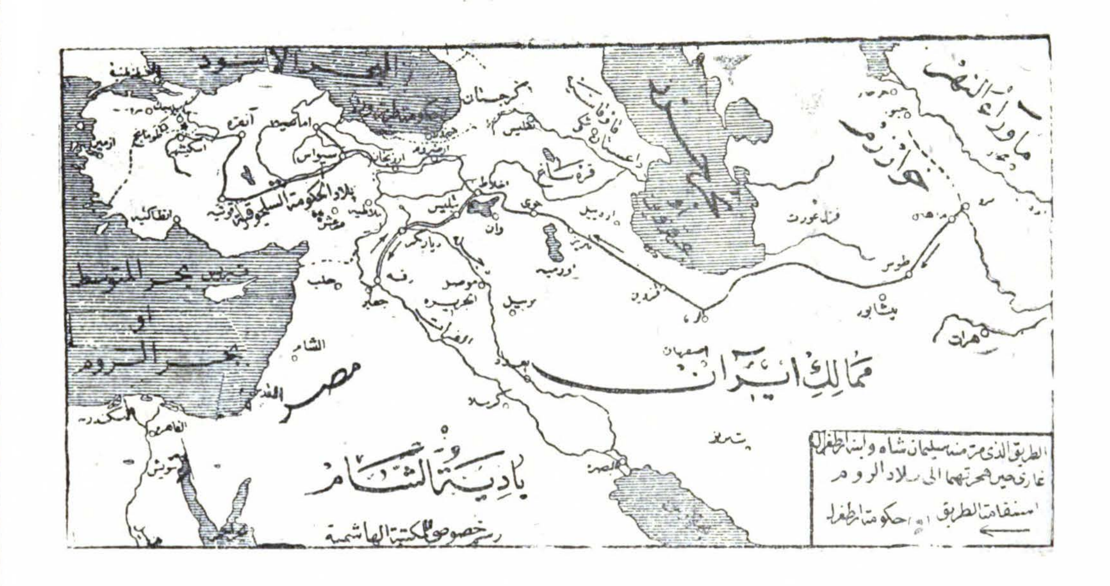
كل من عرف سعة اللغة العربية وغناها وكثرة الناطقين بها يتألم عندما يراها فقيرة من المؤلفات التي تضم العلوم والفنون الحديثة ويزداد المه حينما يرى مدارسنا الاهلية لاتحتفل بتدريس مثل هذه العلوم والفنون التي اصبح درسها وتدريسها اليوم من ضروريات الحياة السياسية والاجتماعية ومن اهم هذه العلوم علم التاريخ وسيما تاريخ الدولة التي ننتمي اليها ونفاخر بمفاخرها ولطالما حدثتني النفس بترجمة بعض هذه المؤلفات عَلَى طرز سهل التناول قريب المأخذ خدمةً لابناء هذه الامة ولكن مايقتضيه هذا العمل من النفقات الطائلة اوقفني افكر في الطريقة التي تسهل الوصول الى هذه الغاية حتى فاتحني حضرة الوطني الغيور محمد افندي هاشم صاحب المكتبة الهاشمية بدمشق واظهر لي رغبته في طبع مثل هذه المؤلفات عَلَى نفقته فوجدت في اقباله نشاطاً للعمل ورأيت ان ابدأ في ترجمة تاريخ مختصر للدولة العثمانية يجمع خلاصة اهم الوقائع واشهرها ليدرس في المدارس الابتدائية فترجمت هذا الكتاب آخذاً عن اهم التواريخ العثمانية والله اسأل ان ينفع بمطالعته بمنه وكرمه .

شاكر الحنبلي



اصل الاتراك

اصل الدولة العثمانية من عشيرة تركية اسمها (قايى خان) كانت تقطن اواسط آسيا في بلاد (التاي) ومعناها (بلاد الذهب). اما اسباب هجرة هذه العشيرة الى بلاد الروم فاقوال المؤرخين متضاربة فيها واشهر الروايات انها هاجرت اولاً الى بلاد (ماهان) في التركستان تخلصاً من شرور (جنكيز) ملك الموغول الذي ظهر في القرن السابع الهجري واهلك النسل والحرث بظلمه وجوره ثم رحلت الى (اخلاط) ثم الى (ارزنجان) ولبثت هناك سبع سنوات ولما انطفت فتنة (جنكيز) عزمت على الاوبة الى وطنها وعند عبورها نهر الفرات في المحل المسمى بقلعة (جعبر) وقع رئيسها (سليمان شاه) في النهر فغرق به ودفن عَلَى ساحل الفرات في الموقع المعروف اليوم بترك مزارى (قبر الترك) سنة ٦٢٦ .



البحر الاسود
بلاد الحكومة السلجوقية
قونية
سيواس
انقره
اماصيه
ارزنجان
ارضروم
كرجستان
تفليس
قره باغ
خلاط
وان
ديار بكر
موصل
حلب
انطاكيه
بحر المتوسط
او
بحر الروم
مصر
الشام
القاهره
بادية الشام
بغداد
كربلا
البصره
ممالك ايران
اصفهان
تبريز
قزوين
ري
طوس
نيشابور
هراة
مرو
خوارزم
ماوراء النهر
الطريق الذي مر منه سليمان شاه وابنه ارطغرل غازي حين هجرتهما الى بلاد الروم
رسم خصوصي للمكتبة الهاشمية



ارطغرل بك

لما توفي سليمان شاه كان له اربعة اولاد عاد اثنان منهما الى وطنهم مع قسم من القبيلة وبقي القسم الآخر وهو عبارة عن الفي نفس بقيادة ولديه الآخرين وهما (ارطغرل) بك و (دوندار) بك فعزما عَلَى السكنى في بلاد الروم فتوجهوا اليها واخذوا يتجولون في صحاري (پاسين) و (سورمه‌لي) وبعث (ارطغرل) بك بابنه الى ملك الدولة السلجوقية (علاء الدين كيقباد) صاحب (قونيه) يطلب اليه ان يؤويهم في بلاده وبينا كان ارطغرل بك يتجول بعشيرته في تلك الانحاء صادف جيشين مشتبكين في الحرب كاد احدهما يغلب الآخر فدفعته الحمية لاعانة الجيش الضعيف وبسبب امداده صار الفوز في جانب هذا الجيش ولما انجلى القتال علم ان ذلك الجيش الضعيف الذي امده (ارطغرل) بك هو جيش السلجوقيين والجيش القوي هو جيش التاتار

بناءً عَلَى هذه الحمية التي ابرزها (ارطغرل) بك في اعانة جيش السلجوقيين كافأه ملكهم بان اسكنه مع قبيلته في

(سكود) و (اسكيشهر) واقطعه اراضي « طومانيج » وعينه من قبله قائداً للتخوم باسم « اوج بكى »

بعد ان قطن (ارطغرل) بك هذه البلاد اخذ يحارب زعماء الروم الذين حوله الملقبين بتكفور ومعنى (تكفور) حاكم القلاع والحصون ومحافظها فكان يظفر في محارباته معهم حتى نال شهرة عظيمة في تلك البلاد وعظم في عين ملك الدولة السلجوقية ونال ثقته ومحبته .

كانت القسطنطينية وقتئذ قاعدة الروم وملوكها تسمى قياصرة (بيزانس) اوقياصرة « روما الشرقية » وكانوا يحكمون كثيراً من البلاد والقلاع في قطعتي الروم ايلي والاناطول ولكن عمال هذه البلاد والقلاع الملقبين بتكفور كانوا مستقلين في اعمالهم فلا يرجعون الى القياصرة الا في كليات الامور وكانت الحروب وقتئذ بالسيف والسنان والقسي لا بالبنادق والمدافع كما هي الآن .

في سنة ٦٥٦ ولد لارطغرل بك ولد سماه «عثمان» فنشأ بين الحروب والغزوات وسار على قدم ابيه في محاربة الاروام حتى نال شهرة عظيمة بين اقرانه ولقب بقره عثمان وتزوج بابنة شيخ يسمى « اده بالى » كان مظنة الولاية في تلك الانحاء فزاد

بذلك نفوذه · وفي سنة ٦٨٠ توفي ارطغرل بك في سن التسعين ·

﴿ اسئلة ﴾

ما هو اصل العثمانيين واين كانوا قبل هجرتهم الى بلاد الروم ؟ من هم السلاجقة وما اسم سلطانهم ؟ من هو جنكيز ؟ من هو سليمان شاه ؟ لما ذا اسكنت دولة السلاجقة ارطغرل بك وقبيلته في سكود واسكيشهر ؟ ما ذا كانت اعمال ارطغرل بك بعد توطنه في هذه البلاد ؟ في اي سنة توفي ارطغرل بك ؟





دولة بني عثمان

الملك الاول

« السلطان عثمان الغازي »

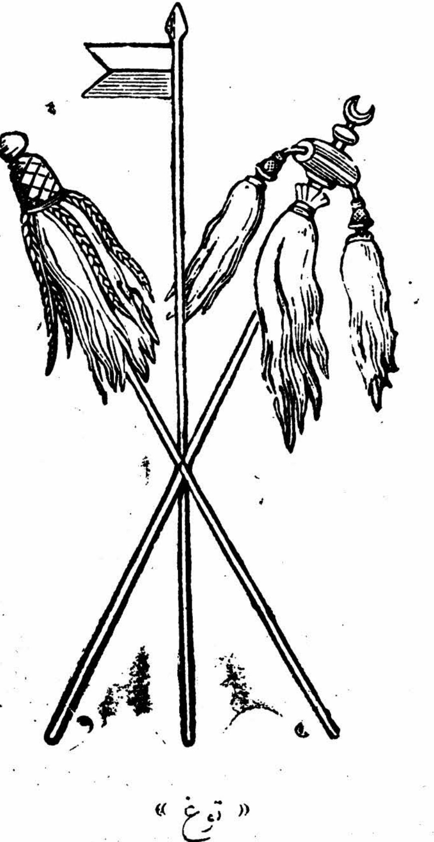
لما توفي ارطغرل بك عين ابنه عثمان رئيساً للقبيلة وهو في الرابعة والاربعين من عمره وكان عامل (اينه كول) نيقولا من الد اعدائه فحاربه عثمان بك وهزمه وضبط منه قصبة (قره جه حصار) و بناءً على هذا الظفر بعثت الحكومة السلجوقية الى عثمان غازي علماً وطبلا وما يسمونه (توغ) ووجهت عليه رتبة امير (بك) مكافأة له وكان عامل



« عثمان الغازي »

(بيله جك) او تكفورها يتودد الى عثمان الغازي حتى ذلك الحين ولكنه قلب له ظهر المجن وصار يتحين الفرص ليكيد به

فدعاه الى عرس واقر عَلَى اغتياله في العرس فاخبر (كوسه ميخال) حاكم خرمن قيا) عثمان بك بذلك سراً وحذره من المكيدة التي نصبت له فسلح عثمان بك اربعين من رجاله والبسهم لباس النساء وبعثهم الى (بيله جك) لحضور العرس وبهذه الحيلة ضبط (بيله جك) واخذ العروس المسماة (نيلوفر) اسيرة وزوجها بابنه (اورخان) وفي سنة ٦٩٩ قضى التاتار عَلَى الدولة السلجوقية فاعلن العمال التابعون لها استقلالهم وفي جملتهم عثمان بك « لما اعلن عثمان بك



« توغ »

استقلاله كان حول مملكته عدة امارات مستقلة وهم امارات (قره سى) و (صاروخان) و (آيدين) و (منتشا) عَلَى ساحل

البحر المتوسط وامارات « تكه » و « حميد » و « قرەمان » في الجنوب وامارة «اقبال» في نواحي «توقاد» وامارة « اسفنديار » على ساحل البحر الاسود وامارة كرميان في نواحي « كوتاهيه »

بعد ان اعلن عثمان بك استقلاله امر ان يخطب باسمه في « قرەحصار » وعين قضاة لروئية مصالح العباد وجعل قصبة « يكي شهر » قاعدة لامارته ٠

ان استقلال العثمانيين وانبساط ملكهم اقلق قياصرة الروم في القسطنطينية فجهزوا اليه جيشاً و بعثوه لمحاربتهم فالتقى الجيش بعثمان بك امام « قويون قره حصاري » فظفر عثمان بك وانهزم جيش الروم فتأثرهم عثمان بك برجاله الى قرية « استاوروس » فاستمد القيصر من دولة التاتار فبعثت هذه ايضاً بجيش كبير لمحاربة عثمان بك فحاربه في « قرەجه حصار » وكان الظفر في هذه المحاربة حليف عثمان بك ٠ و بعد ذلك حمل عثمان بك على نواحي [ازنيق] و [قوجه حصار] فاكتسحها بخيله وكان عثمان بك يضمر فتح مدينة [برصه] ولذلك كان صارفاً همه منذ عشر سنوات الى حصارها وفي هذه المرة انشأ قلاعاً وحصوناً وشدد عليها الحصار وقبل الفتح بمدة قليلة مرض عثمان بك وتوفي ولكن جيشه الذي كان في قيادة ابنه

[اورخان] لم يزل مثابراً علَى حصارها حتى فتحها بمعاونة (كوسه ميخال) حاكم (خرمن قيا) الذي اسلم ودخل في خدمة العثمانيين وافتدى اهاليها انفسهم بثلاثين الف ذهب·

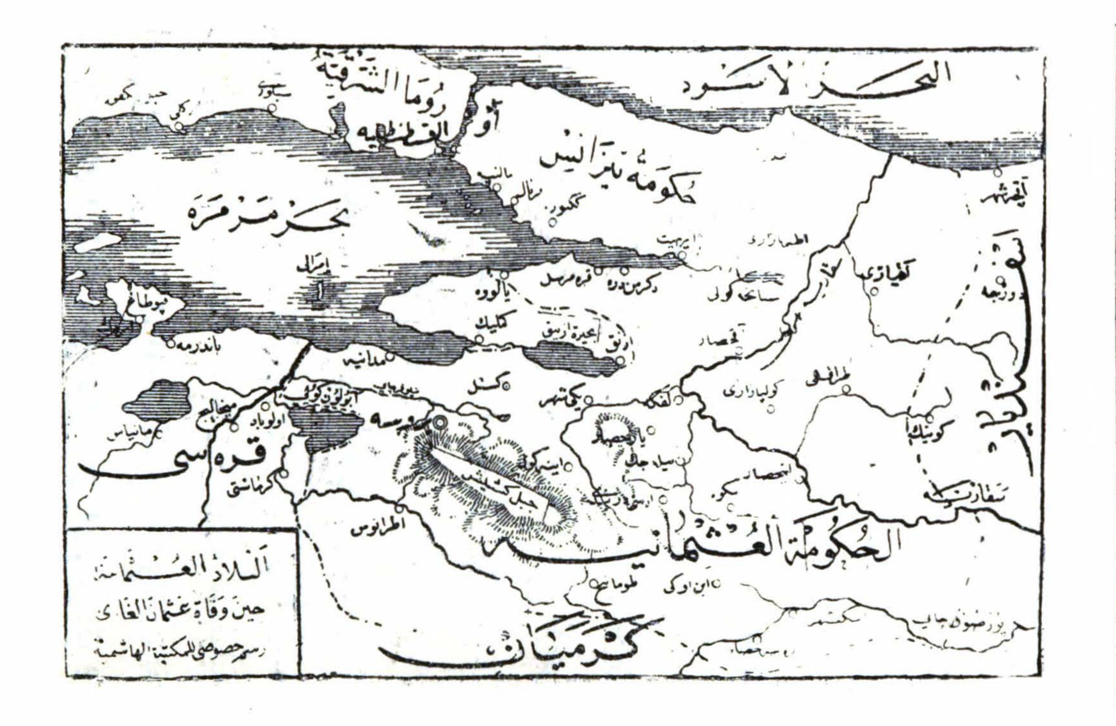
توفي عثمان بك سنة ٧٢٦ في السبعين من عمره ودفن في « برصه » حسب وصيته· وهو المؤسس لهذه الدولة الكبيرة المسماة باسمه ولما توفي كانت تركته عبارة عن بعض خيول وثلاثة قطعان من الغنم وجبة وسيف·

كان عثمان بك ربعة واسع الصدر كبير العينين ازج الحاجبين طويل الذراعين يلبس في رأسه عمامة كبيرة من الجوخ الاحمر المسمى (خراساني) ويضع علَى كتفيه جبة عريضة الاكمام +

✻ اسئلة ✻

من هو السلطان عثمان ؟ اين ولد وفي اي سنة ولد ؟ في اي سنة عين رئيساً للقبيلة ؟ اي محل فتحه لاول مرة ؟ كيف هزم جيش حاكم بيله جك ؟ لماذا بعثت اليه الدولة السلجوقية بالطبل والعلم ؟ متى انقرضت الدولة السلجوقية ؟ في اي سنة اعلن عثمان بك استقلاله ؟ متي توفي عثمان بك واين دفن ؟ كيف كانت اشكاله




البلاد العثمانية
حين وفاة عثمان الغازى
رسم خصوصى للمكتبة الهاشمية
البحر الاسود
روما الشرقية
القسطنطينية
اوروپا
حكومة بيزانس
بحر مرمره
قره سى
الحكومة العثمانية
كرميان
بروسه
يكى شهر
كتل
ادرنيق
بحيرة ازنيق
يالووه
كمليك
بانديرمه
ميخالج
اولوباد
مانياس
كرماستى
اطرانوس
اينه كول
جبل كشيش
بيله جك
لفكه
كوينك
قره مرسل
اق حصار
طومانيج
اين اوكى



الملك الثاني

« السلطان اورخان الغازي »

X بناءً عَلَى وفاة عثمان الغازي اعلن ابنه (اورخان) الغازي اميراً مكان ابيه وكان لعثمان الغازي ولد آخر اكبر من (اورخان) اسمه (علاء الدين باشا) [١] لم يرغب في السلطنة فتركها لاخيه (اورخان) ورضي ان يكون وزيراً له وكان علاء الدين باشا عاقلاً مدبراً حكيماً



« السلطان اورخان الغازي »

فتوحات السلطان اورخان

بعد جلوس اورخان الغازي عَلَى تخت السلطنة جعل

---

(١) كان يطلق عنوان (باشا) عَلَى اولاد السلاطين ثم جعل عنواناً للوزراء والامراء واطلق عَلَى اولاد السلاطين لقب (چلبي) اما اليوم فيلقب اولاد السلاطين بافندي

مدينة (برصه) قاعدة للسلطنة ثم اخذ في الفتوحات فانفذ قواده الى الجهات فاشار (اقچه قوجه) عَلَى ازميد) و (آق باش محمود) عَلَى سواحل البحر الاسود وعبدالرحمن عَلَى (يالوه وكمايك) ثم فتح حصن (ايدوس) و بعد مدة فتحت مدينتا (ازميد وازنيق) واتخذت (ازنيق) قاعدة السلطنة ٠

النظامات في الدولة العثمانية

بمناسبة هـذه الفتوحات عظمت دولة بني عثمان ولكن كان ينقصها الجنود المنظمة ولذلك وضع (علاء الدين باشا) بعض نظامات وجعل للعلماء والعساكر شارات مخصوصة تفرقهم عن بقية الاهالي والفوا جنوداً من المسيحيين والاسلام سماها «يكيچري» «الانكشارية» مؤلفة من المشاة والخيالة ويطلق عَلَى المشاة « عزب » وعَلَى الخيالة « سپاهي » ثم الغيت سكة



رئيس الانكشارية

السلاجقة وضربت سكة جديدة باسم اورخان الغازي من الذهب والفضة والنحاس · وفي سنة ٧٤٣ توفي علاء الدين باشا · وما زالت الحكومة آخذة في اصلاح شئون المملكة فانشأت في اكثر انحائها جوامع ومدارس وسبلان وجسور وبناء على انبساط ملك بني عثمان وما نالوه من الشهرة العظيمة في تلك الانحاء عرض قيصر القسطنطينية « قانتا كوزن » ابنته على السلطان اورخان الغازي وزوجه بها



جندي من الخيالة المسمى (سپاهي)

مرور العثمانيين الى الروم ايلي

وفي سنة ٧٥٨ عبر « سليمان باشا » اكبر اولاد السلطان

اورخان البحر من ناحية « ايدينجق » عَلَى قوارب من الخشب تسمى « صال » [١] بنحو خمسين من رجاله وفي جملتهم «حاجي ايل » بك و « اورتوس » بك و « اجه » بك من الغزاة المشهورين وخرج الى جهة « كليبولي » في الروم ايلي وفتح اولاً « بولاير » ثم « كليبولي » ثم « تكفور طاغي »

وفاة سليمان باشا والسلطان اورخان

وبهذه المناسبة امتد ملك العثمانيين الى قطعة « اوروبا » وفي سنة « ٧٦٠ » بينا كان سليمان باشا يقتنص حسب عادته وقع من عَلَى جواده فتوفى على اثر ذلك وبعد شهرين من وفاته توفى السلطان اورخان في الثالثة والثمانين حزنا على ابنه سليمان باشا ·

كان السلطان اورخان طويل القامة ازج الحاجبين اسود العينين دامت سلطنته خمسة وثلاثين عاماً قلب بها امارته الى دولة جسيمة وكان عاقلاً غيوراً انشأ في مدة سلطنته كثيراً من آثار العمران كالجوامع والمدارس والمكاتب والخانات والحمامات والجسور مما يربو عدده عَلَى اربعة آلاف وعند وفاته كان

---

(١) وهي اخشاب مجموعة على بعضها ومربوطة بالحبال



مرور العثمانين الى الروم ايلي

للعثمانيين عدة بلاد في قطعتي الروم ايلي والاناطول وكانت سواحل الاناطول وبوغاز الدردنيل (چناق قلعه) في ايدي العثمانيين ٠

﴿ اسئلة ﴾

من هو اورخان الغـازي ؟ في اي سنة جلس عَلَى تخت الملك ؟ من هو علاء الدين باشا ؟ ماهي البلاد المشهورة التي افتتحت في زمـان السلطان اورخان ؟ ماهي النظامات التي وضعها علاء الدين باشا ؟ من هو الذي جاز البحر الى قطعة الروم ايلي لأول مرة ؟ ماهي البلاد التي افتتحت في الروم ايلي ؟ اين توفي سليمان باشـا ؟ في اي سـنة توفي اورخان الغازي ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ ماهي اشكاله ؟ X





الملك الثالث

« السلطان مراد الأول »

السلطان مراد الأول هو اصغر اولاد السلطان اورخان الغازي و يلقب بخداوندكار · جلس على التخت العثماني سنة (٧٦١) وكان سنه وقتئذ ٣٥ سنة وعلى اثر جلوسه نقل مركز السلطنة من (ازنيق) الى (برصه) ·

فتوحات السلطان مراد



« السلطان مراد الاول »

عند جلوس السلطان اورخان كان في الاناطول عدة امارات لم تزل محافظة على استقلالها وهي امارات (قرهمان) و (كرميان) و (حميد) و (تكه) و (منتشا) و (آيدين) و (صاروخان) فقام امير (قرهمان) ورفع لواء العدوان على الدولة العثمانية بالاتفاق مع طائفة من

الدراويش كانوا يقطنون في نواحي (انقره) ويلقبون باسم [آخي] فاغار عليهم السلطان مراد بجيشه فهزمهم وفرق جموعهم ثم سافر الى الروم ايلي بجندجيشاً بقيادة [حاجي ايل] بك و [اورانوس] بك وبعثه الى [ادرنه] ففتحها ثم تقدمت فرقة من الجيش بقيادة [شاهين] باشا الى بلاد البلغار حتى دخلت [صوفيه] وهكذا فتح كثيراً من البلدان في الروم ايلي ·

بعد هــذه الفتوحات عين [قره خليل] افندي قاضي العسكر صدراً اعظماً باسم [خير الدين] باشا وهو اول صدر اعظم عين في الدولة العثمانية وكان وزيرا عاقلاً مدبراً ·

كان للبابا في ذلك الزمان نفوذ عظيم عنــد المسيحيين والبابا هو اعظم رئيس روحي للمسيحيين يعتقدون انه وكيل المسيح عليه السلام فلما صار ملك بني عثمان الى ماهو عليه من السعة والعظمة حرض البابا « اوربن » الخامس ملوك المجار والصرب والبلغار وامير الاولاح على محـاربة الدولة العثمانية واخراجها من قطعــة اوروبا فاتفقوا على محاربتها وزحفوا بجيوشهم حتى وصلوا نهر « المريج » في ادرنة فباغتهم « حاجي ايل » بك ليلاً وهزمهم عن آخرهم في الموقع المسمى « صرب صندغي »

وفي سنة ٧٦٧ جعلت مدينة « ادرنة » قاعدة للملك في الروم ايلي وبقيت مدينة « برصة » قاعدة الاناطول

وبعد ذلك فتح العثمانيون « صوفيه » و « سلانيك » و « نيكبولي » وجميع بلاد البلغار وعلى اثر ذلك تزوج الامير بايزيد اكبر اولاد السلطان مراد بنت امير « كرميان » فانتقلت مدينتا « كوتاهيه» و « اسبارطه » لايدي العثمانيين جهازاً لعرس الامير بايزيد ثم افتتحت مدينتا « مناستر» و « برلبه »

حادثة امير قرهمان

كان امير « قرهمان » قلقاً من تزايد نفوذ العثمانيين وانبساط ملكهم فانتهز فرصة غياب السلطان مراد في جهة الروم ايلي وهجم على البلاد العثمانية فلما بلغ خبر هجومه السلطان مراد عاد الى الاناطول وهزم جموعه وحصره في « قونيه » فبعث بزوجته شقيقة السلطان مراد فشفعت به لدى السلطان فعفى عنه .

محاربة قوصوه

لما كان السلطان مراد في محاربة امير قرهمان كان معه كتيبة من عساكر الصرب فتمادت في النهب والسلب فقتلها ولذلك حنق ملك الصرب واخذ يحرض دول النصارى على

محـــاربة الدولة العثمانية فاجتمع لديه جيش مؤلف من مائة الف مقاتل ثم التحق اليه كثير من الملوك المجاورين وتحرك الجيش نحو البلاد العثمانية اما السلطان مراد فكان مقيماً في [فلبه] يراقب حركات الاعداء فلما دخلوا البلاد العثمانية ركب اليهم بجيوشه فالتقى بهم في صحاري قوصوه وهناك حاربهم وهزمهم واغتنم كثيراً من اموالهم ومهماتهم .

بعد انتهاء المحاربة اخـذ السلطان مراد يتفقد الجرحى والشهداء من العثمانيين في ميـدان الحرب ففاجاه رجل من جرحى الصرب اسمه [ميلوس قايلوويج] بطعنة خنجر فقضى عليه بها

كانت مدة سلطنة السلطان مراد ٣١ سنة وسع في خلالها ملكه في الاناطول والروم ايلي ضعف ما كان عليه قبلاً واحدث الطغراء العثمانية

كان رحمه الله ربعة مدور الوجه كبير العينين كبير الانف خفيف اللحية واسع الصدر

﴿ اسئلة ﴾

من هو السلطان مراد ؟ ماهو لقبه ؟ في اي سنة جلس على تخت الملك ؟ ماهي فتوحاته وغزواته ؟ من هو قره خليل

افندي؟ بابنة من تزوج الامير بايزيد وماذا كان جهاز العرس؟ كيف كانت محاربة قوصوه وما هي اسبابها؟ اين استشهد السلطان مراد ومن قتله؟ كم كانت مدة سلطنته؟ ما هي اشكاله وقيافته؟

الملك الرابع

« السلطان بايزيد الملقب بيلديرم [١] »

بناءً عَلَى استشهاد السلطان مراد اعلن ابنه الكبير بايزيد سلطاناً في ميدان قوصوه سنة ٧٩١ وعند جلوسه قتل اخاه يعقوب چلبي خوفاً من ان ينازعه الملك وعَلَى اثر جلوسه عرض ملك الصرب اخته عَلَى السلطان بايزيد وزوجه بها استرضاءً له وبهذه المناسبة دخلت حكومة الصرب تحت حماية العثمانيين ·



« السلطان يلديرم بايزيد »

---

(١) ومعنى يلديرم (الصاعقة)

محاصرة الاستانة

بعد انتهاء محاربة قوصوه زحف السلطان بايزيد على القسطنطينية لتأديب قيصرها لانه هو سبب الفتن ومنشأ الفساد فاحاط بها وخلع قيصرها ونصب غيره وضبط منه مدينة [الاشهر]

فتوحات السلطان بايزيد

كان السلطان بايزيد ينوي ضبط الامارات التي في الاناضول حتى لايبقى ثمة رقيب للدولة فركب الى امير قره مان واسره وضبط امارته ثم قصد امارات « صاروخان » و « منتشا » و « آيدين » فضبطها فالتجأ امراؤها الى امير « اسفنديار » فسار اليهم وضبط بلاد « اسفنديار » فالتجأوا جميعهم الى التيمورلنك ثم ضبط « سيواس » وما حولها وعاد ظافراً

الصليبيون وظفر نيكبولي

ان ظفر العثمانيين وانبساط ملكهم في الروم ايلي اقلق ملوك اوروبا وعَلَى الخصوص ملك المجر « سيكيزموند » فاخذ يحرض الملوك عَلَى محاربتهم واخراجهم من قارة اوروبا وجهز جيشاً منتظماً مؤلفاً من اشجع فرسان المجر والفرنسيس والطليان وزحف به عَلَى الممالك العثمانية وحصر قلعة « نيكبولي » فلما بلغ

الخبر السلطان بايزيد اسرع الى ملاقاتهم فوصل الى «نيكبولي» بسرعة عجيبة لم تكن تخطر عَلَى بال الاعداء وفي الحال باشر القتال فهزمهم واسر كثيراً من فرسانهم وكان في جملة الاسرى ملك بورغونيا فافتدى نفسه بالمال . بناء عَلَى هذا الظفر المبين كتب السلطان بايزيد الى جميع الملوك الاسلامية يبشرهم بفوزه فاتته منهم التهاني ولقبه الخليفة الذي كان وقتئذ في مصر بسلطان اقليم الروم

بعد هذه المحاربة عاد السلطان بايزيد الى محاصرة القسطنطينية فصالحه قيصرها عَلَى ان يؤدي اليه عشرة آلاف ذهب خراجاً سنوياً ويبني في القسطنطينية حياً وجامعاً للمسلمين . ثم سار الى شبه جزيرة « موره » وهي بلاد اليونان اليوم فضبط مدينتي « يكيشهر » و « ترحاله »

وقعة التيمورلنك

التيمورلنك هو ملك التاتار من سلالة جنكيز ضبط الهند وبلاد فارس والعراق واذبايجان وكان ظالماً غداراً بفتح البلاد وبقتل اهلها قتلاً عاماً فوصل الى الحدود العثمانية وضبط قلعة سيواس وقتل اهلها عن آخرهم وقتل واليها الامير ارطغرل اكبر اولاد السلطان بايزيد ثم رحل الى حلب والشام وفي

السنة الثانية عاد الى البلاد العثمانية وكان الامراء الذين فروا اليه من السلطان بايزيد يحرضونه على قتاله كما ان « احمد جلايري» حاكم بغداد و «قره يوسف» حاكم تبريز اللذان فرا من التيمورلنك الى السلطان بايزيد يحرضان هذا على حرب التيمورلنك فلما دخل التيمورلنك الحدود العثمانية كتب اليه السلطان بايزيد يهدده ويشتمه فقابله التيمورلنك باللين وطلب منه اعادة « احمد جلايري » و « قره يوسف » فامتنع عن تسليمهما فزحف اليه تيمور بجيوشه وكانت تناهز السبعمائة الف فالتقى به في صحراء « انقره » وكانت جيوش السلطان بايزيد ثلاثمائة الف فاشار عليه « تيمورطاش » باشا وبقية الامراء بعدم محاربة التيمورلنك والاكتفاء بسد المضايق والطرق واهلاك عساكره جوعاً وعطشاً فلم يلتفت السلطان بايزيد الى اشارتهم وباشر القتال فهزمت عساكره وانحاز قسم منهم الى التيمورلنك ووقع السلطان بايزيد اسيراً وبعد مدة توفي من شدة كدره سنة ٨٠٥ وهو في سن الرابعة والاربعين فكانت مدة سلطنته ١٤ سنة ·

كان السلطان بايزيد من اعاظم ملوك آل عثمان واشدهم بأساً واكثرهم شجاعة وكان مدور الوجه اشقر الشعر اقنى الأنف واسع الصدر

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان بايزيد عَلَى تخت الملك ؟ ماذا كانت فاتحة اعماله ؟ ماهي فتوحاته ؟ كيف كان حربه مع الصليبيين وما هي نتيجته ؟ كيف كان موقع قيصر القسطنطينية مع السلطان بايزيد ؟ من هو التيمورلنك ؟ ما هي اسباب محاربته مع السلطان بايزيد ؟ اين حاربه وكيف كانت نتيجة الحرب ؟ في اي سنة توفي السلطان بايزيد ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ كيف كانت سيرته وما هي اشكاله ؟

﴿ دور الفترة ﴾

او

« فاصلة السلطنة »

توفى السلطان بايزيد عن خمسة اولاد وهم (سليمان چلبي) و(محمد چلبي)و(عيسى چلبي)و(موسى چلبي) و(مصطفى چلبي) اما اكبرهم سليمان چلبي فانه توجه بعد هزيمة انقره الى « ادرنة » وجلس عَلَى تخت الملك مكان ابيه وذهب محمد چلبي الى « اماسيه » وعيسى چلبي ظل يتجول حول برصه وموسى چلبي اسر مع والده ومصطفى چلبي فقد ولم يعلم مكانه ·

نزاع اولاد السلطان بايزيد

لما توفي السلطان بايزيد عين التيمورلنك ابنه موسى چلبي ملكاً مكان ابيه في (برصه) فجاءها وجلس عَلَى تخت الملك ثم اغار عَلَى اخيه عيسى چلبي وهزمه فلما علم سليمان چلبي باجلاس اخيه موسى چلبي في برصه ركب اليه وهزمه فالتجأ اولاً الى امير [قرمان] ثم الى امير [اسفنديار] وبعد مدة سار الى امير افلاق فامده هذا بالجنود فحاصر ادرنه وظفر باخيه سليمان چلبي وجلس عَلَى تخت الملك في ادرنه ولكنه لم يلبث طويلاً حتى تفرقت من حوله الامراء لخشونة طبعه والتفوا حول اخيه [محمد چلبي] الذي كان في اماسيه وحرضوه عَلَى قتال اخيه واخذ الملك من يده فزحف اليه محمدچلبي وظفر به وتم له الامر واصبحت الممالك العثمانية تحت امرة سلطان واحد بعد ان كادت تنقرض بسبب هذه الفتن والقلاقل

اما التيمورلنك فانه بقي بعد اسر السلطان بايزيد نحوا من سنة في [كوتاهيه] وفي اثناء ذلك اعاد لأميري [اسفنديار] و[كرميان] امارتيهما اللتين اغتصبهما السلطان بايزيد



﴿ الملك الخامس ﴾

« السلطان محمد چلبي »

جلس السلطان محمد چلبي عَلَى تخت الملك سنة ٨١٦ و بعد جلوسه ركب الى تأديب امير قرمان لتجاوزه الحدود فاسره وقبض عَلَى جنيد بك امير آيدين ثم عفى عنه وعينه والياً النيكبولي وحارب (ميرچه) امير الافلاق لامتناعه عن دفع الخراج فقهره واضطره لتأدية الخراج ثم سار الى حرب المجر فحاصر [ترسبورغ] ثم عاد عنها من غير فائدة



« السلطان محمد چلبي »

﴿ حادثة الشيخ بدر الدين السماوي ﴾

كان في زمن السلطان محمد چلبي عالم يدعي الشيخ بدر الدين السماوي مشهور بغزارة علمه واضطلاعه في العلوم الباطنية وكان له فلسفة خاصة فكثرت طلابه ومريدوه و كان في جملتهم

رجل يسمى (بوركلوجه مصطفى) فقام هذا يدعو الناس في نواحي ازمير الى مذهب شيخه ولقب بدده سلطان فاجتمع لديه نحو من عشرة آلاف مريد فحملت دعوته هذه على العصيان والفساد وتقرر تأديبه وتأديب شيخه فلما احس الشيخ بدر الدين بالأمر فر الى افلاق واعتصم في حراج « دلى اورمان » فبعث السلطان محمد چلبي بابنه مراد چلبي ففرق جموع «دده سلطان» ثم اقتفى اثر الشيخ بدر الدين فقبض عليه وصلب بفتوى من رئيس العلماء « مولانا حيدر » وهكذا اندفعت فتنة الشيخ بدر الدين .

وفي سنة ٨٢٤ توفى السلطان محمد چلبي فكتم الوزراء خبر وفاته الى ان حضر ابنه السلطان مراد من اماسيه

كان السلطان محمد چلبي طويل القامة طويل الباع ابيض اللون مدور الوجه ازج الحاجبين اشقر الشعر وكانت مدة سلطنته ثماني سنوات

❋ اسئلة ❋

في اي سنة جلس محمد چلبي عَلَى تخت الملك ؟ ماذا فعل عَلَى اثر جلوسه ؟ من هو الشيخ بدر الدين السماوي ؟ في اي سنة توفى السلطان محمد چلبي ؟ كيف كانت اشكاله



﴿ الملك السادس ﴾

« السلطان مراد الثاني »

جلس السلطان مراد عَلَى تخت الملك سنة ٨٢٤ وكان سنه ثماني عشرة سنة وكانت فاتحة اعماله انفاذه السفراء الى الملوك المجاورة وعقده متاركة مع ملك المجر «سيكيزموند» لمدة خمس سنوات



« السلطان مراد الثاني »

كان ظهر في اواخر ايام السلطان محمد چلبي رجل ادعى انه مصطفى چلبي الذي فقد في وقعة انقره فاوقفه قيصر القسطنطينية في جزيرة «ليمني» بمقابلة مائة الف اقجه يقبضها من السلطان محمد فلما جلس السلطان مراد بعث اليه قيصر القسطنطينية بسفيريه يهنئه بالجلوس ويطلب ادامة هذا المبلغ فابى السلطان مراد ذلك فافلت قيصر القسطنطينية مصطفى چلبي الذي

لقب موخراً بدوزمه مصطفى ومعناه مصطفى الكذاب فقام
هذا يطالب بالملك في نواحي سلانيك فاجتمع لديه كثير من
الجنود والفرسان وفي جملتهم اولاد اورانوس بك فسير اليه
السلطان مراد قائده بايزيد باشا فالتقى الجمعان في (سازلي دره)
فظفر (دوزمه مصطفى) وقتل بايزيد باشا وبعدها تقدم حتى
دخل ادرنه فسار اليه السلطان مراد وبفضل التدابير التي
اجراها محمد بك بن ميخال بك انضم اكثر رجال دوزمه مصطفى
الى جيش السلطان مراد وانهزم جيش دوزمه مصطفى ثم قبض
عليه وقتل

عصيان مصطفى چلبي

بعد انتهاء هذه الازمة حاصر السلطان مراد القسطنطينية
بعشرين الف جندي تأديباً لقيصرها الذي افلت دوزمه
مصطفى من سجن ليمني وبينما هو مشغول بحصارها بلغه عصيان
اخيه مصطفى چلبي فاضطر لترك الحصار وتأثر اخاه فحصره
في ازنيق ثم قبض عليه وقتله

فتوحات السلطان مراد وحروبه

بعد اندفاع هذه الغوائل افتتحت سلانيك وجميع بلاد
الارناؤوط وعلى اثر ذلك فر اسكندر بك ابن (قاستريوتي)

احد امراء الارناؤوط الذي كان نشأ في قصر السلطان مراد الى بلاده ورفع راية العصيان عَلَى الدولة وفي اثنائها عاد امير قرمان الى العصيان واجتـاز الحدود العثمانية فركب اليه السلطان مراد وقهره وضبط قونيه ثم عفى عنه. وبعـد ذلك ضبطت امارات منتشا وآيدين وكرميان وجانيك ثم افتتحت سمندره في الروم ايلي وبعدها ارسل مزيد بك فاغار عَلَى بلاد المجر ففـاجأه (جان هونياد) احـد قوادها وهزمه فـي (هرمانشتاد) فارسـل اليه جيشاً آخر فهزمه ايضـاً وفي اثناء ذلك حرض البابا مسيحيي المجر وبروسيا والصـرب وبولونيا وافلاق عَلَى محاربة العثمانيين فالفوا جيشاً صليبياً بقيادة (جان هونياد) وتقدموا حتى وصلوا (نيش) فسار اليهم السلطان مراد بجيوشه فهزموه اولاً في جوار نهر (موراوا) ثم في (يالواج) وبسبب هذه الهزائم تقدمت جيوش الاعداء حتى اجتازت البلقان وفي اثنائها عاد امير قرمان الى العصيان واغار بجيوشه عَلَى البلاد العثمانية حتى وصل (برصه) فاضطر السلطان مراد الى عقد الصلح مع (هونياد) وبسبب هذه الهزائم استولى اليأس عَلَى السلطان مراد وزاد يأسه وفاة ابنه علاء الدين چلبي فاعتزل الملك وولى مكانه ابنه السلطان محمد وهو

في الرابعة عشرة واقام في (مغنيسا) فاغتنم (جان هونياد) هذه الفرصة وعبث بالمعاهدة واعلن الحرب عَلَى الدولة وهجم بجيوشه عَلَى بلاد البلغار فنهبها وتقدم حتى وصل (وارنه) فاجتمع الوزراء ورجال الدولة وقرروا اعادة السلطان مراد الى الملك فابى اولاً قبول ذلك ولكنهم اصروا عليه فعاد الى برصه وجهز جيشه وسار به الى مقابلة العدو فالتقى الجيشان امام (وارنه) وهناك تحارب الفريقان فتم الظفر للعثمانيين وانهزمت جيوش الصليبيين واسر كثير من فرسانهم وقتل ملك المجر (ولاديلاو) واغتنم العثمانيون غنائم جمة وعاد السلطان مراد مكللاً بالظفر المبين ·

بعد هذه المحاربة سار السلطان مراد الى موره فافتتحها ثم قصد اسكندر بك لحصره في قلعة (اقچه حصار) ثم رأى ان فتح القلعة يحتاج الى زمن طويل فترك حصارها وعاد الى معسكره في صوفيه

بينا كان السلطان مراد مشغولاً بحرب الارناؤط عاد (جان هونياد) الى الهجوم وتقدم بجيشه حتي وصل قوصوه فسار اليه السلطان مراد وحاربه محاربة دامت ثلاثة ايام كان الظفر فيها حليف العثمانيين ·

بعد ثلاث سنوات من هذه المحاربة توفي السلطان مراد سنة ٨٥٥ وهو في سن التاسعة والاربعين فكانت مدة سلطنته ٣١ سنة ·

كان السلطان مراد ربعة واسع الجبين اسود العينين ضحوك الوجه شجاعاً في الحروب · ×

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان مراد عَلَى تخت الملك ؟ وكم كان سنه ؟ من هو دوزمه مصطفى وكيف كانت عاقبته ؟ ماهي فتوحات السلطان مراد ؟ من هو اسكندر بك ؟ من هو جان هونياد ؟ كيف كانت محاربة وارنه ؟ ماهي اسباب اعتزال السلطان مراد الملك ؟ ماذا فعل بعد جلوسه في المرة الثانية ؟ كيف حصلت محاربة قوصوه ؟ متي توفي السلطان مراد وكم كانت مدة سلطنته ؟ كيف كانت سيرته وماهي اشكاله ؟



﴿ الملك السابع ﴾

« السلطان محمد الفاتح »

جلس السلطان محمد عَلَى تخت الملك في ادرنة للمرة الثانية سنة ٨٥٥ وهو في سن الحادية وعشرين وعَلَى اثر جلوسه بعث



اليه الملوك بالسفرآء يهنئونه بالجلوس فعقد معهم متاركة لثلاث سنوات واضطر حاكم (طربزون) الى دفع الخراج وسافر الى تأديب امير قرمان لتجاوزه الحدود ومجاهرته بالعصيان فقهره وضبط منه

« السلطان محمد الفاتح »

قونيه ثم باشر في حصار القسطنطينية فانشأ حصار الروم ايلي الذي لم تزل آثاره باقية الى الآن وبعث بجيش الى (موره) ليقطع المدد عن القسطنطينية من تلك الجهة وفي ربيع سنة ٨٧٥ حاصرها بجيش مؤلف من مائة

وخمسين الف مقاتل وكان في جيشه مدافع يجرها ستون زوجاً من الثيران وقنابل وزن كل منها اثنا عشر قنطاراً وارسل الاسطول العثماني بقيادة الرئيس (بالطه اوغلى) الى مياه الاستانة فحاصرها بحراً . اما الاروام فقد وضعوا طوقاً حديدياً بين استانبول وغلطه ليمنعوا به دخول الاسطول الى الخليج فنقل السلطان محمد مراكبه من البر عَلى الواح خشبية تسمى (قزاق) واجتاز بها حي قاسم باشا وانزلها في الخليج امام (بلاط) و بعد محاصرتها اثنين وخمسين يوماً تيسر له فتحها فلقب بالفاتح

لما فتح السلطان محمد القسطنطينية عامل اهلها بالرأفة واثار اليهم عدله واحسانه ونصب لهم بطريركا ينظر في مصالحهم وخوله بعض امتيازات لم تزل مرعية الى يومنا هذا

بعد فتح القسطنطينية وجه جيشا الى الصرب واضطر ملكها الى دفع خراج سنوي قدره ثلاثون الف ذهب وبعد مدة توفي ملك الصرب وحدث نزاع بين ورثته عَلى الملك فركب السلطان محمد وافتتح بلاد الصرب باثرها وفي سنة ٨٦٠ حاصر بلغراد ففاجاه (هونياد) بجيش الصليبيين وصده عنها وفي هذه المحاربة قتل (هونياد) وجرح السلطان محمد واستشهد نحوا من اربعة وعشرين الف جندي من العثمانيين .

وفي سنة ٨٦٢ سار السلطان محمد الى (موره) فافتتحها ثم بعث بجيش الى (البوسنه) فاسر ملكها وطرد المجريين منها ٠



« منظر الاستانة »

ثم ضبط امارتي (اسفنديار) و [طربزون] والحقها بالممالك العثمانية

ثم اخذ في تعزيز الاسطول العثماني حتى فاق اسطول الجنويزيين والفنديقيين وافتتحت به جزائر [مدللى] و [ليمنى] و (طاشوز) ثم جزيرة (القريم)

وفي سنة ٨٧٧ تجاوز ملك الحكومة البايندرية (١) المسمى

(١) ويقال لها حكومة « آق قويونلي » كانت قاعدتها تبريز

(حسن الطويل) الحدود العثمانية فانفـذ الى محاربته جيشاً مؤلفاً من مائة الف محارب فالتقى به في محل يسمى (اوتلق بلى) في جوار (بايبورد) فهزمه

وفي سنة ٨٨٣ سار السلطان محمد بنفسه الى بلاد الارناوُوط فافتتحها وضبط قلعة اشقودرة وبعد سنتين جهز جيشا وسـار به افتتح ردوس ولمـا بلغ ككبوزه فاجأه داعي المنون فتوفي وهو في سن الرابعة والخمسين

كان السلطان محمد الفاتح كبير الهمة كبير النفس عالمًا محبًا للعلماء يتكلم بسبع لغات وكان ربعة واسع الجبين عريض المنكبين اسود الشعر اسود العينين

﴿ اسئلة ﴾

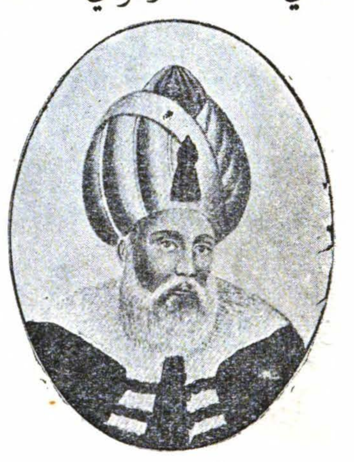
كم مرة جلس السلطان محمد الفاتح عَلَى تخت الملك؟ ماذا حصل عَلَى اثر جلوسه ؟ كيف افتتحت القسطنطينية ؟ ماهي فتوحات السلطان محمد وغزواته بعد فتح القسطنطينية ؟ ماذا كانت نتيجة محاصرة بلغراد ؟ ماذا فتح اسطول العثمانيين ؟ من هو حسن الطويل؟ اين توفي السلطان محمد وكم كان سنه ؟ كيف كانت سيرته وماهي اشكاله ؟ لماذا لقب بالفاتح ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟



﴿ الملك الثامن ﴾

« السلطان بايزيد الثاني »

بعد وفاة السلطان محمد الفاتح ملك ابنه السلطان بايزيد الثاني سنة ٨٨٦ وهو في الخامسة والثلاثين وكان اخوه السلطان



(جم) والياً في قرمان فقام يدعي السلطنة لنفسه وتقدم بجيشه الى (برصه) فارسل اليه السلطان بايزيد اياس باشا فاسره السلطان جم وهزم جيشه ودخل (برصه) واعلن سلطنته بها وامر ان يخطب باسمه على المنابر وضرب سكة « السلطان بايزيد الثاني » جديدة باسمه فارسل اليه السلطان بايزيد جيشاً آخر فهزم هذه المرة جيش السلطان (جم) وفر هوالى مصر ومنها سافر الى الحجاز فادى الحج ثم عاد واتفق مع قاسم بك من آل قرمان فحاصرا قونيه

ولكنهما لم يوفقا الى فتحها ثم ثار السلطان جم بعسكره الى نواحي انقره فركب اليه السلطان بايزيد وقبل وصوله فر السلطان جم الى (آق شهر) ومنها الى (طاش ايلي) فبعث اليه السلطان بايزيد يدعوه الى الطاعة ويعده بتخصيص بيت المقدس مقراً لاستراحته فلم يلتفت الى ذلك واخيراً التجأ بتشويق قاسم بك الى فرسان رودس الملقبين بشواليه عَلَى امل ان يستعين باسطولهم فمسكوه هؤلاء اسيراً عندهم ثم ذهبوا به الى اوربا واوقفوه في مدينة (نيس) في فرنسة سبع سنوات ثم سلموه الى البابا (اينوسان) الثامن فاوقفه هذا عنده بمقابلة (٤٠) الف ذهب يقبضها من الحكومة العثمانية في كل سنة. ولما ارتقى (علكساندر بورجيا) الى مقام البابوية عرض عَلَى السلطان بايزيد قتل السلطان (جم) بمقابلة ثلاثمائة الف ذهب وفي اثنائها هجم (شارل) الثامن ملك فرنسة عَلَى روما فضبطها واضطر البابا الى الفرار الى قلعة (سنت آنج) فلم يفلت فريسته من يده بل اخذ السلطان جم معه فطلب الملك شارل في جملة شروط الصلح التي عرضها عَلَى البابا تسليم السلطان جم اليه واصر على ذلك ولما لم ير البابا بداً من تسليمه اعطاه سماً بطيء التأثير وسلمه الى الملك شارل مسموماً فمات بعد بضعة ايام في

نابولي فاثرت وفاته عَلَى الملك شارل فحنطه وبعثه الى الاستانة

فتوحات السلطان بايزيد وغزواته

في سنة ٨٩٧ سافر السلطان بايزيد الى بلاد الارناؤط فاصلح شؤنها وفي سنة ٨٩٨ بعث بجيش الغارة المسمى (اقنجى) فاغار به علَى بلاد المجر لنقض ملكها العهد وفي سنة ٩٠٢ اغار على بولونيا (لهستان) وفي سنة ٩٠٤ سار بجيشه الى موره براً وبعث بالاسطول تحت قيادة داود باشا ففتح مدائن (متون) و (قرون) و (ناواراين)

بعد وفاة (حسن الطويل) ملك في ايران (شاه اسماعيل) من احفاد الشيخ صفي الدين الاردبيلي واسس حكومة شيعية واخذ ينشر مذهبه في بلاد الاناطول وبعد مدة قام رجل اسمه (شاه قولي) من اتباع (شاه اسماعيل) وراح يدعو الناس الى العصيان عَلَى الدولة فحاربه (قره كوزل) باشا امير امراء الاناطول فقهره (شاه قولى) ثم تقدم الى كوتاهيه وبعدها حاصر (انطاليه) فارسل اليه الصدر الاعظم علي باشا مع السلطان احمد بن السلطان بايزيد فحصراه في (قول قيا) وشددا عليه الحصار ففر منهما ليلاً فتأثره علي باشا وحاربه فقتل الاثنان في هذه المحاربة·

وفي سنة ٩١٤ حدث زلزال عظيم انهدم به نحو نصف الاستانة ثم ظهر خلاف بين اولاد السلطان بايزيد وقام كل منهم يطلب الملك لنفسه لضعف السلطان بايزيد وعجزه عن ادارة الملك وكان السلطان بايزيد يضمر اجلاس ابنه السلطان احمد مكانه ولكن العساكر لم يرضوا به وبايعوا اخاه السلطان سليم فجلس سنة ٩١٧ وذهب السلطان بايزيد الى (ديمتوقه) للانزواء بها فتوفي في الطريق ·

كانت مدة سلطنة السلطان بايزيد ٣٢ سنة وكان يلقب بيايزيد الولي لشدة ورعه وزهده · كان السلطان بايزيد طويل القامة ابيض اللون اسود العينين

لما توفي السلطان بايزيد كان للدولة العثمانية اربعة وثلاثون لواء في اوربا عدا ولايات افلاق وبغدان والقريم وكان عدد الجيوش العثمانية يربو عَلَى مائة وخمسين الفا · وفي زمانه استمدت منه دولة بني الاحمر العربية التي كانت في الاندلس فلم يمكنه امدادها لبعد المسافة فقضى عليها الاسبانيون واحرقوا كتبها واذاقوا اهلها انواع الجور والاذى ·

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان بايزيد الثاني على سرير الملك ؟

من هو السلطان جم وماذا جرى به ؟ ماهي فتوحات السلطان بايزيد وغزواته ؟ من هو شاه قولى ؟ في اي سنة حصل الزلزال العظيم ؟ في اي سنة اعتزل السلطان بايزيد الملك من اجلس مكانه ؟ اين توفي ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ كيف كانت البلاد العثمانية عند وفاته ؟ اي دولة استمدت منه ؟ ماذا كان لقبه ؟

﴿ الملك التاسع ﴾

﴿ السلطان سليم الاول الملقب بياوز [١] ﴾


« السلطان سليم الاول »

بعد جلوس السلطان سليم قام اخوه الاكبر السلطان احمد مطالباً بالملك وكان بعض الامراء يميلون اليه للين جانبه وقسوة السلطان سليم فارسل اليه السلطان سليم جيشاً فهزمه واضطره للاعتصام بالجبال ولكنه عاد ثانية الى دعوى

---

(١) معنى ياوز الشجاع

الملك فاستجلبه السلطان سليم الى ازنيق بمكاتيب مزورة عن لسان بعض الوزراء وقتله فيها ثم قبض عَلَى اخيه الآخر (قورقود) وقتله وهكذا انتهت القلاقل والفتن التي احدثها خلاف الاخوة ٠

فتوحات السلطان سليم وحروبه

بعد انتهاء هذه الازمة التفت السلطان سليم الى اصلاح الاناضول فقتل اربعة واربعين الفاً ممن تحقق انتسابهم الى الشاه اسماعيل الصفوي وبعد ذلك جهز جيشاً كبيراً وسار به الى محاربة الشاه اسماعيل فالتقى به في (چالديران) وهزمه ثم تقدم حتى دخل (تبريز) قاعدة العجم وبعد ان مكث بها ثلاثة اشهر اضطر للعود لكثرة عساكره وظهور القحط في ايران فعسكر في (اماسيه) واثناء وجوده فيها بعث بجيش الى امير (ذي القدرية) صاحب مرعش لوضعه العقبات في سبيل الجيوش العثمانية اثناء سفرهم الى ايران فقتله وضبط امارته وبعث برأسه الي ملك مصر الچركسي لانه كان يلوذ به ثم بعث الى بلاد الاكراد المنلا ادريس العالم الشهير لينصحهم ويستميلهم الى الحكومة العثمانيـة فلبث هناك سنتين وبفضل نصائحه وارشاده دخلت بلاد الاكراد في ملك العثمانيين

بعد ان ضبط السلطان سليم امارة (ذي القدرية) بعث اليه ملك مصر بسفرائه يطلب ان يخطب باسمه في تلك البلاد فكان جواب السلطان سليم الى السفراء (اذا كان الچركسي رجلاً فليحافظ عَلَى الخطبة باسمه في مصر)

محاربة مرج دابق

في سنة ٩٢٢ جهز السلطان سليم جيشاً و بعثه بقيادة سنان باشا الى ديار بكر عَلَى امل ان يلحق هو به لمحاربة الشاه اسماعيل واكمال فتوحات العجم فلما وصل الى مضيق ملاطيه منعه مأمور مصر من العبور فاخبر سنان باشا السلطان سليم بالامر فعقد في الحال مجلساً واقر عَلَى تأديب ملك مصر ثم جهز عساكره وسار بهم نحو بلاد العرب فالتقى بجيش المماليك في (مرج دابق) قرب حلب فحاربهم وهزمهم وقتل ملكهم (قانصو غاوري) ثم دخل حلب وضبط خزينة الملك غاوري ثم رحل الى سورية ففتح (دمشق) وبعث بجيوشه الى (فلسطين) فضبطها و بعد ان اتم تجهيزاته سار الى مصر عن طريق البادية فوصلها وحارب جيوش المماليك فقهرهم وصلب ملكهم (طومباي) الذي عين مكان (قانصو غاوري) في باب زويله

اثناء وجود السلطان سليم في مصر بعث اليه الشريف محمد ابو البركات امير مكة يهنئه بالظفر وقدم له مفاتيح الحرمين الشريفين فلقب من ذلك الحين بخادم الحرمين الشريفين وما زال هذا اللقب في ملوك بني عثمان حتى يومنا هذا

لما عاد السلطان سليم الى الاستانة احضر معه المتوكل عَلَى الله الثالث آخر الخلفاء العباسيين فتنازل له عن الخلافة في جامع ايا صوفية وسلم الامانات التي عنده كرداء النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الآثار النبوية ومن ذلك الحين انتقلت الخلافة الى ملوك آل عثمان

في زمن السلطان سليم ظهر في الاناضول رجل اسمه (جلال) من اتباع شاه اسماعيل الصفوي وقام يدعي المهدوية فاجتمع حوله نحو عشرة آلاف شخص فارسل اليه علي بك شهسوار فالتقى به بين سيواس وقره حصار فقتله وفرق جموعه ومن ذلك الحين صار يطلق عَلَى العصاة والخوارج التي تظهر في الاناضول اسم (جلالي)

وفي سنة ٩٢٦ بينما كان السلطان سليم يتأهب لفتح جزيرة رودس مرض وتوفي وهو في سن الرابعة والخمسين فكانت مدة سلطنته سبع سنوات

كان السلطان سليم شجاعاً غيوراً يحسن التركية والفارسية وكان ينوي توحيد كلمة الاسلام فلم يوفق الى ذلك وكان طويل القامة عريض المنكبين كبيرالرأس ازج الحاجبين كبير الشاربين لم يرسل لحيته

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان سليم؟ ماذا فعل على اثر جلوسه ما هي فتوحاته وحروبه ؟ كيف فتحت بلاد الاكراد ؟ لماذا ضبط ممالك ذي القدرية ؟ كيف حدثت محاربة مرج دابق؟ من هو قانصو غاوري؟ ما هي البلاد التي افتتحها السلطان سليم اثناء ذهابه الى مصر ؟ من هو المتوكل على الله الثالث ؟ متى لقب السلطان سليم بخادم الحرمين الشريفين ؟ من هو جلال؟ وماذا جرى به ؟ في اي سنة توفي السلطان سليم ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ ما هي اشكاله ؟



﴿ الملك العاشر ﴾

« السلطان سليمان القانوني »

السلطان سليمان هو ابن السلطان سليم الاول جلس عَلَى تخت الملك سنة ٩٢٦

فتوحات السلطان سليمان وغزواته

عَلَى اثر جلوس السلطان سليمان اعلن جانبرد الغزالي) والي دمشق العصيان وتقدم بجيوشه نحو الاستانة فارسل اليه (فرهاد) باشا وعلي بك ابن شهوار فهزماه ثم قتل وعين مكانه اياس باشا

بعد مدة ارسل الجيش الى بلغراد فحاصرها وافتتحها وحضر حصارها السلطان سليمان ثم ارسل الاسطول الى ردوس فافتتحها ايضاً

« السلطان سليمان القانوني »

في سنة ٩٣٢ تحارب (فرانسوا الاول) ملك فرنسة مع

(شارلكان) ملك اسبانيا الذي ورث تخت الالمان والنمسا وايتاليا فاسر هذا (فرانسوا) فاستجار بالسلطان سليمان فجهز السلطان سليمان جيشاً و بعثه الى محاربة شارلكان فالتقى بجيشه في (مهاج) فهزمه وضبط (بودين) قاعدة المجر و بعد مدة ترك (شارلكان) لاخيه فرديناند تاج النمسا فقام هذا يطالب بمالك المجر فهجم على (بودين) وهزم (جابولاي) ملكها الذي كان معيناً من قبل السلطان سليمان فركب اليه السلطان سليمان بجيش مؤلف من مائة وخمسين الف مقاتل واسترد (ويدين) واعاد (جابولاي) الى الملك ثم سار لمحاصرة (ويانه) فحاصرها مدة ثم عاد عنها لحلول موسم الشتاء

وفي سنة (٩٤٠) اعلن الحرب على ايران لتجاوز الشاه طهماسب[١] الحدود وارسل الصدر الاعظم ابراهيم باشا اولاً ثم لحق به السلطان سليمان فضبط قلاع وان وارجيش وعاد لجواز واخلاط ثم افتتح تبريز قاعدة الاكاسرة و بعدها عاد الى بغداد فعمر قبر الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان وقبر القطب السيد عبد القادر الكيلاني و بعد ان اتم فتوحات العراق عاد الى الاستانة مكللاً بالظفر المبين . وفي اثنائها قدم الاستانة بارباروس خير الدين

(١) هو ابن الشاه اسماعيل ملك بعد وفاة ابيه

حاكم الجزائر بهدايا وافرة وتنازل للحكومة العثمانية عن الجزائر فعين رئيساً للاسطول باسم قبودان دريا

لما كان السلطان سليمان في تبريز بعث شارلكان اسطولاً بقيادة الرئيس (آندره دوريا) الشهير فضبط تونس ثم خرب بعض السواحل في موره فبعث السلطان سليمان بالاسطول تحت قيادة بارباروس خير الدين باشا الى مياه ايتاليا وسار هو بالجيش براً الى اولونيا في بلاد الارناؤوط فاغار خير الدين باشا على سواحل ايتاليا وعاد بغنائم لاتحصى وهزم (آندره دوريا) وانتزع منه رئاسة البحر ثم حوصرت جزيرة (قورفو) التي في ايدي الفندقيين فتوسط سفير فرنسة في الصلح فاكتفى باخذ ضمانة حربية وافرج الحصار عن (قورفو) وبعد مدة توجه الموكب السلطاني الى بغدان لخروج اميرها عن دائرة الصداقة فضبط امارته ونصب اخاه اميراً. ثم ارسل قسم من الاسطول الى البحر الاحمر والبحر الهندي بقيادة خادم سليمان باشا واقلع بار باروس خير الدين باشا بقية الاسطول الى البحر المتوسط فاغار على سواحل الفندقيين واكتسح نحواً من خمس وعشرين جزيرة فاستمدت الحكومة الفندقية من البابا ومن حكومة اسبانيا فامداها باسطول مؤلف من ١٦٧ سفينة فتحارب مع الاسطول العثماني

امام (بروزه) فهزم اسطول المتفقين واغرق قسم منه ٠ اما الاسطول الذي سار بقيادة خادم سليمان باشا فانه فتح في طريقه (عدن) وبعض سواحل اليمن ثم سار الى الهند وضبط بعض قلاعها وعاد بالظفر المبين واصبح الاسطول العثماني بعد ذلك حاكم البحار وطار صيته في جميع الاقطار والامصار

بناء عَلَى وفاة (جابولاي)ملك المجر وقيام (فرديناند)ملك النمسا لضبط بلاد المجر ركب السلطان سليمان بجيوشه وضبط بلاد المجر تماماً والحقها بالممالك العثمانية

وفي سنة ٩٥٠ بعث ملك فرنسة بسفراء مخصوصة واستدعى معاونة الحكومـــة العثمانية فارسل قسم من الاسطول بقيادة بار باروس خير الدين باشا فضبط مدينة (نيس) وسلمها الى الفرنسيس وعاد ظافراً

وفي سنة ٩٥٣ توفي بار باروس خير الدين باشا قائد الاسطول وبعد مدة بعث شارلكان واخوه فرديناند بسفرائهما الى السلطان سليمان مع هدايا وافرة واستدعيا الصلح فعقد معهما متاركة لمدة خمس سنوات عَلَى شرط ان يؤدي ملك النمسا لحكومة العثمانية ثلاثين الف ذهب في كل سنة

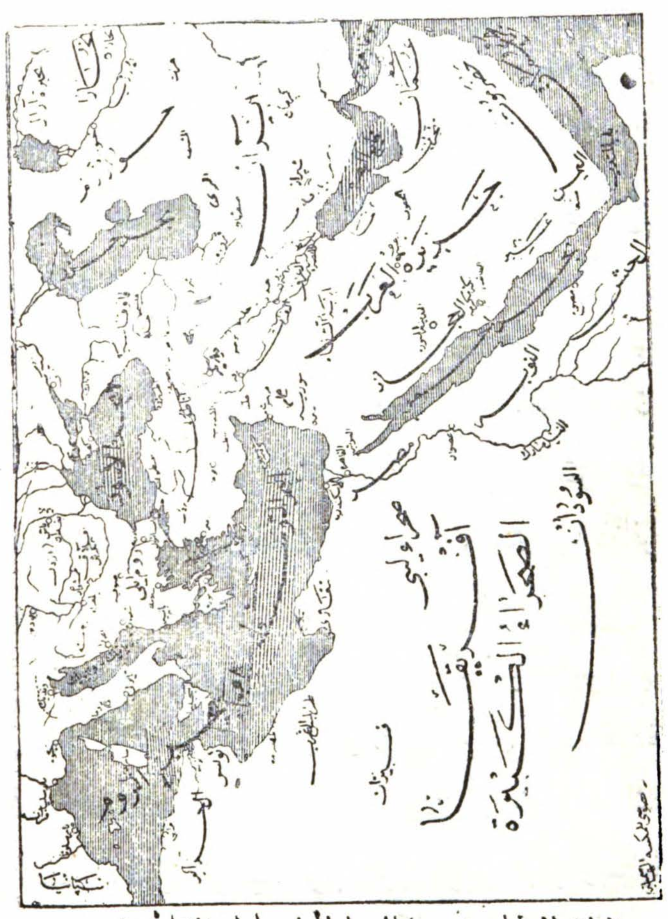
وفي سنةِ ٩٦٠ عاد شاه العجم (طهماسب)الى الطغيان واخذ

يتجاوز الحدود العثمانيــة فجهز اليه السلطان سليمان جيشاً وسار لمحاربته وفي اثناء طريقه قتل ابنه السلطان مصطفى في (اركلي) بسعاية الصدر الاعظم رستم باشا بدعوى انه يتطلب اخــذ الملك من ابيه ثم سار حتي وصل (قره باغ) ففر (طهماسب) من وجهه ولما لم يظفر به خرب (قره باغ) وما يليها من البلدان وعاد الى مشتى اماسيــة فبعث اليه طهماسب يستدعي الصلح فصالحه على شرط ان يترك له طهماسب قلعة (القرص)

بعد ان عاد السلطان سليمان من محاربة العجم ظهر في نواحي سلانيك رجل يدعي انه السلطان مصطفى ابن السلطان سليمان الذي قتله ابوه في (اركلي) وانه لم يقتل وقتئذ بل افلت من يد الجلاد واختفى الى الآن فبعث اليه السلطان رستم باشا فظفر به وقتله وفرق جموعه

وفي اثناء ذلك ارسل فرانسوا ملك الفرنسيس يستدعي معاونة الحكومة علَى شارلكان فارسل الاسطول العثماني بقيادة الرئيس (طورغود) الذي عين مكان باربا روس خير الدين باشا فاتحد مع اسطول الفرنسيس وهجم علَى سواحل ايتاليا واسبانيا فضبط كثيراً من بلادها واطلق سبعة آلاف اسير من المسلمين كانوا مسجونين في قلعة (بشتينة) ثم عاد ظافراً . وبعد مــدة

ضبط الاسطول العثماني طرابلس الغرب ومدينة (المدحية) في تونس



البلاد العثمانية في زمن السلطان سليمان القانوني

وفي سنة ٩٧٢ ارسل الاسطول العثماني بقيادة الرئيس

طورغود الى ضبط جزيرة (مالطة) فاستشهد (طورغود)في هذه المحاربة وفي النهاية رجع الاسطول العثماني عن (مالطة) بدون ان يفتحها

وفي سنة ٩٧٣ سار الموكب السلطاني الى حرب المجر فحوصرت قلعة (سكتوار) وبعد حصارها مدة طويلة فتحت وقبل فتحها بمدة قليلة توفي السلطان سليمان بمرض النقريس

توفي وهو في سن الرابعة والسبعين فكانت مدة سلطنته ثمانية واربعين سنة . افتتح في زمانه كثير من الاقاليم والبلدان حتى اصبح اعظم ملوك الارض واضحت دولته اقوى الدول فكان زمانه منتهى الاقبال والكمال في تاريخ هذه الدولة وفي زمانه وضعت قوانين للحكومة عينت فيها مراتب الدولة ومناصبها ولذلك لقب بالقانوني

كان السلطان سليمان طويل القامة طويل الوجه اسود العينين اقنى الأنف وكان محباً للعلماء والادباء

﴿ امثلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان سليمان ؟ ماذا حدث عَلَى اثر جلوسه ؟ ماهي فتوحاته وحروبه ؟ من هو شارلكان ؟ من هو فرانسوا الاول ؟ ماهي اسباب محاربة مهاج؟ من هو جابولاي؟

من هو طهماسب ؟ ماذا فعل السلطان سليمان في بغداد ؟ من هو بار باروس خير الدين باشا ماهي فتوحاته؟ في اي سنة توفي ؟ في اي سنة تصالح السلطان سليمان مع شارلكان واخيه فرديناند وماهي شروط المصالحة ؟ في اي سنة سار السلطان سليمان الى حرب العجم وماذا كانت النتيجة ؟ كم مرة ساعد السلطان سليمان الفرنسيس وماذا فعل ؟ ماهي نتيجة محاصرة (مالطة) ومن الذي استشهد فيها ؟ في اي سنة توفي السلطان سليمان ؟ كم كان سنه وكم كانت مدة سلطنته ؟ كيف كانت الحكومة العثمانية في زمانه؟ ما هو لقبه ؟ كيف كانت اشكاله ؟

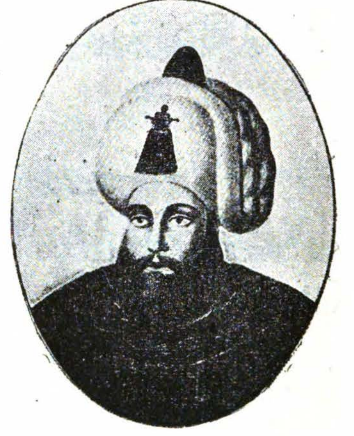




الملك الحادي عشر

« السلطان سليم الثاني »

بناءً عَلَى وفاة السلطان سليمان في (سكتوار) كتم الصدر الاعظم محمد باشا الصوقوللي وفاته خوفاً من ظهور الفتنة في العساكر وكتب الى ابنه السلطان سليم والي كوتاهية يستقدمه اليه عَلَى جناح السرعة فحضر من كوتاهية الى الاستانة ومنها سار الى بلغراد فاستقبل جثة والده ثم عاد الى الاستانة وبما انه لم يلتفت الى وصية الصدر الاعظم بشأن وعد الجنود



« السلطان سليم الثاني »

بعطية الجلوس التي اعتادوا اخذها عند جلوس كل سلطان عصيت الجنود ولم يمكن تسكينها الا بشق الانفس ووعدهم بالعطية.

فتوحاته وغزواته

عَلَى اثر جلوس السلطان سليم عقد صلح مع دولة النمسا

وقام في اليمن الأمام مطهر امام الزيدية فضبط اكثر القلاع التي في ايدي العثمانيين فارسل اليه اولاً لالامنان باشا ثم سنان باشا وبفضل التدابير التي اتخذها سنان باشا واستمالته امراء اليمن اليه· استتب الأمن في اليمن ورضخ الامام لاوامر الحكومة· ثم ارسل الاسطول الى البحر المتوسط فضبط جزيرة قبرص من ايدي الفنديقيين وتونس من ايدي الاسبانيين واغار على جزائر كريدوسريغو وزانطة وكفالونية وضبط (اولكون) في سواحل دالماچيا·

بناءً عَلَى فتح قبرص جهز الفندقيون سنة (٩٧٩) اسطولاً كبيراً بالاتفاق مع البابا وحكومة اسبانيا وتحاربوا مع الاسطول العثماني في خليج (اينه بختي) فاحرقوه عن آخره وكان مؤلفاً من مائتي سفينة وقتل في هذه الوقعة عشرون الفاً من العثمانيين·

بناءً عَلَى هذا الظفر اعلن السرور في اكثر بلاد اوروبا ولكن بفضل الهمة التي بذلها الصدر الاعظم محمد باشا الصوقوللي انشيء اسطول جديد مؤلف من ٢٥٠ سفينة في ظرف ستة اشهر وفي السنة التالية سافر الاسطول بقيادة الرئيس (قليج علي) باشا الى مياه مورة واخذ يترصد سفن الاعداء فلما احسوا به لم يجسروا عَلَى الوقوف في وجهه وتفرقوا في عرض البحار وفي

السنة التي بعدها عقد صلح مع الحكومة الفندقية عَلَى شرط ان تدفع للدولة ثلاثمائة الف ذهب ضمانة حربية٠

لما كان العثمانيون مشغولين بمحاصرة قبرص عاد الاسبانيون الى تونس وضبطوها ولذلك ارسل الاسطول بقيادة قليج علي باشا الى استردادها فاستردها وضبط (حلق الواد) وجميع بلاد تونس ٠

وفي سنة ٩٨٢ بينا كان السلطان سليم يتجول في الحمام الذي انشأه حديثاً وقع ومرض عَلَى اثر ذلك ثم توفي وهو في سن الثالثة والخمسين فكانت مدة سلطنته ثماني سنوات وكان يلقب بصاري سلطان سليم ومعناه السلطان سليم الاصفر لانه كان اشقر الشعر

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان سليم؟ من كان الصدر الاعظم في زمانه ؟ ماذا فعل الجنود عند جلوسه ؟ ماهي فتوحاته وغزواته ؟ من هو الامام مطهر ؟ كيف فتحت قبرص ؟ ماهي نتيجة محاربته اينه بختي ؟ ماذا فعلت الدولة بناءً عَلَى احتراق الاسطول ؟ كيف ضبطت تونس ؟ في اي سنة توفي السلطان سليم وكم كانت مدة سلطنته ؟ ماهو لقبه ؟



﴿ الملك الثاني عشر ﴾

« السلطان مراد الثالث »

السلطان مراد الثالث هو ابن السلطان سليم جلس علَى تخت الملك سنة ٩٨٢ و بعد جلوسه امر بقتل اخوته الخمسة خوفاً من ان ينازعوه الملك ·



« السلطان مراد الثالث »

عَلَى اثر جلوسه جدد الصدر الاعظم محمد باشا الصوقوللي المعاهدات المنعقدة مع دول اوروبا وكان مقتضاها ان تدفع حكومة النمسا وامارات (اردل) و(راغوزة) و(افلاق) و(بغدان) خراجاً سنوياً الى الحكومة العثمانية

كانت حكومة فاس في المغرب خارجة وقتئذٍ عن سيطرة الدولة العثمانية فلما توفي ملكها السلطان شريف عبد الله جلس مكانه ابنه محمد المستنصر فقام عمه الشريف (عبد الملك) ينازعه

السلطنة واستعان بالحكومة العثمانية فاستعان (محمد المستنصر) بحكومة البورتغال فارسل (رمضان) باشا والي الجزائر الى معاونة الشريف (عبد الملك) فاجلسه عَلَى تخت فاس ومراكش بالرغم عن البورتغاليين فامتعض البورتغاليون وامدوا (محمد المنتصر) بجيش مجهز بثلاثمائة وستين مدفعاً فحاربهم رمضان باشا في (وادي السبيل) وهزمهم وقتل منهم عشرين الفا وقتل في هذه المعركة ملك البورتغال ومحمد المستنصر

في سنة ٩٨٦ تجاوز الأعجام الحدود العثمانية فارسل اليهم جيش فهزمهم امام قلعة (چيلدير) وضبط مدينتي (تفليس) و(شماخي) وما جاورهما من البلدان حتى جبال القفقاس ثم جيش الأعجام اربعة جيوش فهزم الأولان القائد (اوزدمير عثمان) باشا ولكن الآخرين ضبطا مدينة (شيروان) وفي سنة ٩٩٧ قتل الصدر الاعظم محمد باشا الصوقوللي من قبل رجل مجذوب ويقال ان قتله كان بايعاز من السلطان سليم لانه كان يكرهه فخسرت الدولة العثمانية بقتله رجلاً عاقلاً مدبراً محنكاً كان من اعاظم رجالها ·

في تلك الاثناء كانت حالة ايران مضطربة فقد قتل الشاه (طهماسب) مسموماً وجلس مكانه ابنه (اسماعيل ميرزا)

فقتل اخوته الثمانية وبعد جلوسه بسنة ونصف سنة قتل هو ايضاً خنقاً وفي اثنائها اعلن الحرب عَلَى العجم بتحريض لالا مصطفى باشا وكان محمد باشا الصوقوللي وقتئذ حياً فنهى عن هذه الحرب ولكن لم يلتفت الى كلامه وامتدت هذه المحاربة اثنتي عشرة سنة ضبطت في خلالها بلاد الكرج وضبط (اوزتيمور عثمان) باشا بلاد القفقاس المسماة (طاغستان) ثم سار الى بلاد القريم فعزل اميرها لعدم اصغائه الى اوامر السلطان وعين مكانه (اسلام كراي) ثم عاد الى الاستانة فنال الحظوة من السلطان وخلع عليه الخلع الفاخرة وبعد مدة عاد عثمان باشا الى ايران فتوفي فيها فعين مكانه (فرهاد) باشا فهزم الاعجام واضطرهم الى عقد مصالحة مع الدولة عَلَى شرط ان تبقى مدائن (تبريز) و (روان) و (شيروان) في يد الحكومة العثمانية

في سنة (١٠٠٣) توفي السلطان مراد فكانت مدة سلطنته عشرون سنة كان السلطان مراد ربعة اشقر الشعر مدور العينين ينظم الشعر بالتركية والعربية والفارسية ويميل الى التصوف وله كتاب اسمه (فتوحات صيام) وكان مشغوفاً بصحبة النساء فلذلك كانت نساء القصر يتداخلن في امور الحكومة وفسد في زمانه نظام الانكشارية

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان مراد الثالث ؟ ماذا فعل عَلَى اثر جلوسه ؟ كيف حدثت محاربة وادي السبيل ؟ كيف حدثت محاربة العجم ؟ كيف قتل الصدر الاعظم محمد باشا الصوقوللي من هو عثمان باشا اوزدمير ؟ في اي سنة توفي السلطان مراد ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ ماهي اشكاله ؟ كيف كانت سيرته ؟





الملك الثالث عشر

« السلطان محمد الثالث »

السلطان محمد الثالث هو ابن السلطان مراد جلس عَلى تخت الملك سنة(١٠٠٣) وعَلى اثر جلوسه قتل اخوته التسعة عشر وفرق علَى العساكر عطية الجلوس فبلغت مليوناً وثلاثمائة الف ذهب



« السلطان محمد الثالث »

فتوحاته وغزواته

بعد جلوسه عصي (ميخال) امير الافلاق وهزم العساكر العثمانية فركب اليه السلطان محمد فقهره وضبط قلعتي (اردل) و(اكرى) من بلاد النمسا والمجر ثم التقى بجيوش المجر في (خاچ اوده) فحاربهم ثلاثة ايام ثم هزمهم وعاد الى الاستانة ظافراً فتواردت عليه السفراء من كل جهة يهنئونه بهذا الظفر في زمانه حدثت فتن في الاناضول اثارها بعض العصاة الملقبين

بالجلالية دامت مدة طويلة وتجاوز النمسويون علَى بلاد المجر فارسل اليهم حسن باشا الترياكي فحاصر قلعة (قنيجة) فامدها (فرديناند) ملك النمسا فهزمه حسن باشا وضبط القلعة وحارب الوزير محمود باشا الافلاقيين فهزمهم . ثم حاصر الاعداء قلعة (قنيجة) بجيوش روما واسبانيا وفرنسة والمجر ودام الحصار زيادة عن سبعين يوماً وبفضل التدابير التي اجراها ترياكي حسن باشا محافظ القلعة رجع المحاصرون بالخيبة والهزيمة .

وفي اثناء هذه المحاربة ضبط شاه عباس ملك العجم (تبريز) وتقدم نحو (روان) فعين (حسن باشا) الملقب بالساعاتي المنفي وقتئذ في طربزون لمحاربة الأعجام وفي اثنائها توفي السلطان محمد سنة ١٠١٢ في سن الثامنة والثلاثين فكانت مدة سلطنته تسع سنوات وكان يلقب بفاتح (اكري)

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان محمد الثالث ؟ ماذا فعل حين جلوسه ؟ ماهي فتوحاته وغزواته ؟ من هو الذي فتح قلعة قنيجة ؟ ماذا فعل الشاه عباس ؟ في اي سنة توفي السلطان محمد ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ ماهو لقبه ؟



الملك الرابع عشر

« السلطان احمد الاول »

السلطان احمد هو ابن السلطان محمد الثالث جلس عَلَى تخت الملك سنة (١٠١٢) وكان سنه (١٤) سنة : بعد جلوسه ارسل جغاله زاده سنان باشا الى محاربة العجم لان شاه عباس ضبط (روان) و (شماخي) و (شيروان) و (اقجه قلعه) و (قارص) وارسل الصدر الاعظم (ياوز علي) باشا لمحاربة النمسا فتوفي في بلغراد فعين مكانه لالا محمد باشا فحاصر قلعة



« السلطان احمد الاول »

(استرغون) ولكنه رجع عنها من غير جدوى لحلول موسم الشتاء وفي اثنائها عاهده (بوچقاي) من امراء المجر على محاربة النمسويين وحاربهم في عدة مواطن وضبط منهم (وارات) و (طوقاي) ثم عقد ياوز علي باشا مع النمسا مصالحة في

(زيدوه طوروق) من مقتضاها قطع الخراج الذي كانت تدفعه النمسا للحكومة وعدم المداخلة في شؤنها . اما سنان باشا الذي ارسل لمحاربة الاعجام فلم يفلح في محارباتهم وهزمه شاه عباس في عدة مواقع واستفحل امر الجلاليين في الاناطول واتفق احد زعمائهم المسمى علي بك جانبولاد مع فخر الدين المعنى امير جبل لبنان وحاصرا يوسف باشا والي دمشق ثم استمالاه اليهما فاعلن استقلاله في دمشق فارسل مراد باشا لتأديبهم فاستأصل شأفتهم وقتل كثيراً منهم وكان يلقي القتلى في الآبار فلقب بقويوجي ومعناه (ابو الجب)

بعد ان اتم سنان باشا مهمته في الاناطول سافر الى تأديب شاه العجم فعرض عليه الشاه عباس الصلح بشرط ان تبقى التخوم بين الطرفين على ما كانت عليه في زمن السلطان سليمان القانوني فابى مراد باشا قبول ذلك وبينما كان يتحفز للهجوم على العجم فاجأته الوفاة سنة (١٠٢٠) فعين محله نصوح باشا فصالح العجم على الشروط التي عرضها اولاً الشاه عباس على مراد باشا وزاد عليها دفع مائتي حمل حرير في كل سنة للدولة العثمانية

في اواخر سلطنة السلطان احمد حدث بعض فتن في

الافلاق بتشويق النمسا و بولونيا ولكن كانت الجيوش العثمانية ظافرة في جميع المواطن ·

في سنة ١٠٢٦ توفي السلطان احمد في سن الثمانية والعشرين فكانت مدة سلطنته ١٤ سنة وهو رابع عشر السلاطين وجلس في سن الرابعة عشرة · وهو الذي بنى الجامع الشهير المسمى باسمه في الاستانة وسن قانون وراثة السلطنة للاكبر والارشد من عائلة آل عثمان ·

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان احمد على تخت الملك ؟ من ارسل لمحاربة الاعجام ؟ من ارسل لمحاربة النمسا ؟ ما هي الفتن التي حدثت في الاناطول ؟ من الذي استأصل هذه الفتن ؟ ما هي نتيجة محاربة النمسا ؟ ما هي نتيجة محاربة العجم ؟ في اي سنة توفي السلطان احمد ؟ كم كان سنه وكم كانت مدة سلطنته ؟





الملك الخامس عشر

« السلطان مصطفى الاول »

السلطان مصطفى الاول هو اخو السلطان احمد جلس علي تخت السلطنة سنة (١٠٢٦) وكان مجذوباً لا يصلح للملك فخلع بعد جلوسه بثلاثة اشهر واجلس مكانه السلطان عثمان بن السلطان احمد وبعد اربع سنوات اجلس السلطان مصطفى مرة ثانية وفي زمانه حوصرت (بغداد) من قبل احد الوزراء المسمى (حافظ باشا) وحدث في الاستانة بعض فتن ادت الى سقوط مهابة الحكومة واسرفت في زمانه اموال الخزينة وفي آخر الامر اعيد السلطان عثمان الى تخت الملك سنة ١٠٢٧ وحجر عَلَى السلطان مصطفى في قصره ٠



« السلطان مصطفى الاول »

اسئلة

من هو السلطان مصطفى ؟ في اي سنة جلس عَلَى تخت



الملك ؟ كيف كانت احواله ؟ كم مرة تولى الملك ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ ماذا حدث في زمانه ؟

الملك السادس عشر

« السلطان عثمان الثاني »

جلس السلطان عثمان عَلَى تخت الملك للمرة الثانية سنة ١٠٢٧ وكان سنه اربع عشرة سنة وعَلى اثر جلوسه سار الصدر الاعظم خليل باشا لتأديب شاه العجم لتعديه الحدود فصالحه عَلَى الشروط التي صالحه عليها نصوح باشا ثم عاد الى الاستانة ·



« السلطان عثمان الثاني »

وفي شتاء سنة ١٠٣٠ حصل برد شديد انجمد فيه خليج الاستانة وما بين استانبول واسكدار حتي صار الناس يجتازون البحر مشياً ·

وفي هذه السنة ركب السلطان بموكبه الى محاربة بولونيا (لهستان) ففتحت مدينة (خوتين) بعد استشهاد ستين الف من العثمانيين وقبل سفر السلطان الى المحاربة امر بقتل اخيه السلطان محمد خوفاً من ان ينازعه الملك وبعد رجوعه من هذه المحاربة ثار العساكر في الاستانة واحدثوا فتنة عظيمة لم يسبق لها نظير وقتلوا بعض رجال الدولة ثم خلعوا السلطان عثمان واخيراً قتلوه خنقاً بايعاز داوود باشا الصدر الاعظم واجلسوا مكانه السلطان مصطفى المجذوب للمرة الثانية وعلى اثر ذلك قتلت قتلة السلطان عثمان واختل نظام العساكر واصبحت الحكومة في يد اوباش الانكشارية وعصي محمد باشا ابازه والي ارضروم ويوسف باشا امير امراء طرابلس الشام وراحا يطالبان بدم السلطان عثمان وقتلا كثيراً من الانكشارية وتقدم محمد باشا ابازه بعساكره حتى بلغ جوار (برصه) وعصي في بغداد رجل اسمه (بكر صو باشي) وقتل واليها وهكذا اختلت ادارة الدولة وفي آخر الامر خلع السلطان مصطفى واجلس مكانه السلطان مراد الرابع بن السلطان احمد بهمة الصدر الاعظم علي باشا .

كانت مدة السلطان عثمان ٤ سنة و يلقب بكنج عثمان

ومعناه (عثمان الشاب) اما السلطان مصطفى المجذوب فانه عاش بعد خلعه ستة عشرة سنة ثم توفي سنة ١٠٤٦

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان عثمان ؟ كم كان سنه عند جلوسه ؟ ماذا حدث عَلَى اثر جلوسه ؟ في اي سنة انجمد خليج الاستانة ؟ ماذا فعل السلطان عثمان حين سفره الى حرب البولونيين ؟ ماذا كانت نتيجة هذه المحاربة ؟ ماذا حدث بعد رجوعه من الحرب ؟ ماذا كان لقبه ؟ من اجلس مكانه ماذا حدث عَلَى اثر جلوس السلطان مصطفى المجذوب للمرة الثانية ؟ متى توفي السلطان مصطفى ؟



الملك السابع عشر

« السلطان مراد الرابع »

جلس السلطان مراد الرابع عَلَى تخت الملك سنة ١٠٣٢ وهو في الثانية عشرة فاصبحت ادارة الملك في يد والدته (ماه بيكر) الملقبة بكوسم سلطان وفي اثنائها استفحل امر (بكر صو باشي) في بغداد فحاصره حافظ باشا والي ديار بكر فاستمد من شاه العجم واعداً اياه بتسليم بغداد فامده شاه العجم بجيش فلما عرف حافظ باشا بالامر استعمل الخدعة وبعث الى (بكر صو باشي) فرماناً بولاية بغداد فطرد هذا عساكر العجم فركب اليه شاه عباس وضبط منه بغداد واحرقه بالنـار وقتل كثيراً من السنيين ونهب مراقد الاولياء وفي جملتهم مرقد الامام الاعظم والسيد عبد القادر الكيلاني فحاصره حافظ باشا تسعة



« السلطان مراد الرابع »

اشهر ولكنه اضطر في آخر الامر الى ترك الحصار لعدم اطاعة العساكر له ٠

اما محمد باشا ابازه الذي قام يطالب بدم السلطان عثمان فانه هزم الجيوش العثمانية في عدة مواقع فارسل اليه جركس محمد باشا فقهره ثم عفى عنه وعين والياً لارضروم ٠

وفي سنة ١٠٣٦ حاصر الاعجام قلعة (اخسخة) فارسل لمحاربتهم الصدر الاعظم خليل باشا فلما وصل الى ديار بكر جهز جيشاً وبعثه الى امداد (اخسخة) وكتب الى محمد باشا ابازه والي ارضروم يأمره بالسفر مع الجيش فامتنع من السفر وقتل قائد الجيش ولما لم يصل المدد الى (اخسخة) ضبطها شاه العجم وقتل محافظيها ٠

بناء على هذه الوقائع عين خسرو باشا البوشناقي صدراً اعظماً وارسل لتأديب ابازه باشا فحاصره في ارضروم واضطره للتسليم ثم اتى به الى الاستانة فعفى عنه السلطان ثانية وعينه والياً للبوسنة ٠

واثناء ذلك عصي محمد كراي خان القريم فارسل لتأديبه حسن باشا قائد الاسطول ففر منه ثم ظفر به (قوجه غازي قانتمير) فقتله وهزم اخاه (شاهين كراي) ٠

وفي سنة ١٠٣٨ توفي الشاه عباس وقام في اليمن الامام

محمد امام الزيدية يدعي الاستقلال ·

وفي سنة ١٠٣٩ ارسل الصدر الاعظم خسرو باشا لتأديب شاه العجم فضبط (همدان) و (دركزين) وبينا كان متوجهاً الى (اصفهان) تلقى امراً بالرجوع الى (بغداد) فعاد اليها وحاصرها مدة فلم يوفق الى فتحها ثم عاد الى الموصل لحلول موسم الشتاء فعزل من الصدارة وعين مكانه حافظ باشا وقبل سفره ثار الجنود الخيالة المسماة (سپاه) بتشويق رجب باشا وخسرو باشا وطلبوا من السلطان قتل سبعة عشر شخصاً من رجال الدولة وفي جملتهم الصدر الاعظم فلم يسمح لهم بذلك فقتلوا الصدر الاعظم حافظ باشا في حضرته بالرغم عن نهيه وتأنيبه فعين مكانه رجب باشا احد مثيري الفتنة وبعد مدة قتل رجب باشا وخسرو باشا وعين للصدارة (طباني ياصي محمد باشا) ·

كان السلطان مراد الى ذلك التاريخ صغير السن فكانت امور الدولة تدار من قبل والدته فلما بلغ اشده اخذ زمام السلطنة ليده وصار يتجول بنفسه في الليل متنكراً ومنع الفحش وشرب الخمر وضرب على ايدي الظالمين والعائثين بالفساد وبعث (كوجك احمد) باشا والي قرمان لتأديب الامير فخر الدين المعني فاستأصل شأفته من جبل لبنان وفي سنة ١٠٤٤ سافر

الى محاربة البولونيين لتعديهم الحدود العثمانية فعقد معهم صلحاً ثم سافر الى روان ففتحها وعاد الى الاستانة وعند وصوله جاءه خبر فتح قلعة (اخسخة)

وفي سنة ١٠٤٦ حاصر الاعجام روان وضبطوها ثم هزموا جيش احمد باشا امام قلعة (مهربان) فركب اليهم السلطان مراد وفتح بغداد ثم ترك بها الصدر الاعظم وعاد الى الاستانة ظافراً فلقب بفاتح بغداد ثم صالح الصدر الاعظم شاه العجم وعاد بالجيش الى الاستانة

وفي سنة ١٠٤٩ توفي السلطان مراد بعلة النقريس وهو في سن الثلاثين فكانت مدة سلطنته ١٦ سنة

كان السلطان مراد طويل القامة كبير الجثة سمين البدن مدور الوجه ابلج عريض الاكتاف قوي الساعدين

﴿ اسئلة ﴾

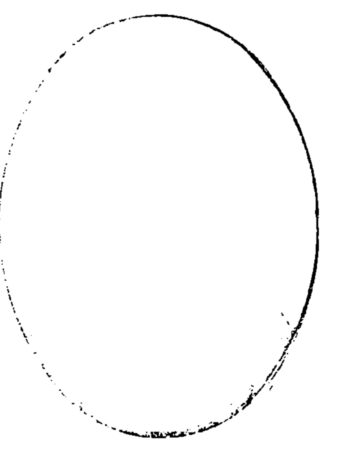
في اي سنة جلس السلطان مراد ؟ من هي ماه بيكر ؟ من هو بكر صوباشي ؟ من هو محمد باشا اباره وماذا فعل ؟ كيف كان حرب العجم ؟ من هو محمد كراي ؟ من الذي حرض الجنود عَلَى الثورة ؟ متى فتحت روان؟ من فتح بغداد ؟ في اي سنة توفي السلطان مراد ؟ كيف كانت اشكاله ؟



الملك الثامن عشر

« السلطان ابراهيم »

السلطان ابراهيم هو ابن السلطان احمد جلس عَلَى تخت الملك سنة (١٠٤٩) وهو في الخامسة والعشرين وكان مجذوبا خفيف العقل تقرب منه شيخ يلقب بجنجي خوجه ومعناه (الشيخ ابو الجن) فأثر عليه وصار صاحب الامر والنهي في قصر الملك فافسد كثيراً من الامور وجمع ثروة طائلة



« السلطان ابراهيم »

بعد جلوس السلطان ابراهيم عين (قره مصطفى باشا) صدراً اعظماً وكان رجلاً مدبراً فاحسن ادارة الملك مدة ثلاث سنوات وفي السنة الثانية من جلوس السلطان ابراهيم فتحت قلعة (ازاق) ثم قتل الصدر الاعظم بسعاية (جنجي خوجه) وفي زمانه ارسل الاسطول الى فتح جزيرة كريد وكانت وقتئذ

في يد الفندقيين فحوصرت قلعة (حانية) وافتتحت بعد حصارها خمسين يوماً ثم ظهر اختلال في البوسنة وحاصر الفندقيون جزيرة مدللي والسلطان في جانب هذه الحوادث لاهٍ عن ادارة الملك غارق في لجة الشهوات فتارة يهتم بجمع العنبر واخرى بتكثير الملابس وتارة يتجول ليلاً في الشوارع بالمشاعل كالمجانين · وفي زمانه كثرت الرشوة واختلت ادارة العساكر فثاروا مرة وقتلوا الوزير احمدباشا وقطعوه ارباً اربا فلقب بعد موته (هزار پاره) ومعناه الف قطعة وفي آخر الامر خلعوا السلطان ابراهيم وبعد مدة قتلوه وهو في الرابعة والثلاثين فكانت مدة سلطنته تسع سنوات

﴿ اسئلة ﴾

من هو السلطان ابراهيم ؟ في اي سنة جلس على تخت الملك ؟ وكم كان سنه ؟ من هو جنجي خوجه ؟ من هو قره مصطفى باشا ؟ ماذا حدث في زمان السلطان ابراهيم من الحروب والحوادث ؟ من هو هزار پاره ؟ ماذا جرى على السلطان ابراهيم ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ كيف كانت احواله وسيرته ؟



﴿ الملك التاسع عشر ﴾

« السلطان محمد الرابع »

السلطان محمد الرابع هو ابن السلطان ابراهيم اجلس عَلَى تخت الملك سنة (١٠٥٨) وهو صبي في سن السابعة فاصبحت ادارة الملك في يد جدته (كوسم سلطان) وعَلَى اثر جلوسه صودرت اموال (جنجي خوجه) واجلي الى (ميخاليج) ثم قتل فيها ٠



« السلطان محمد الرابع »

كانت احوال (كريد) عَلَى غير ما يرام فطلب قائدها مدداً فارسل الاسطول وحاصر قلعة (قندية) ولكنه لم يوفق الى فتحها وقبل سفر الاسطول ثارت العساكر وقتلوا بعض الوزراء ٠

وبعد مدة ثارت طائفة الباعة والمرتزقة في الاستانة لمداخلة اغوات الانكشارية في تجارتهم ومعاملاتهم واعطائهم سكة

مزيفة فاصدر السلطان محمد ارادة بمنع ذلك فسكنت هـذه الثورة وعلَى اثر ذلك قتلت (كوسم سلطان) باشارة (خديجة ترخان) والدة السلطان لمـا حدث بينهما من النفور والنزاع فثار لأجل ذلك الاغوات وقاموا يطالبون بدمها فاخرج العلم الشريف ونودي في المـدينة بان كل من يتبع الاغوات يعد عاصياً وكان الناس قد ملوا من ظلمهم وبغيهم فتحشـدوا تحت العلم وفي النهاية قبض علَى العصـاة وقتلوا . وما زالت الفتن تتوالى بسبب فساد نظام الجنود وكثرة الرشوة ومناظرة رجال الدولة بعضهم بعضـاً حتى ضعفت قوة الدولة داخلا وخارجا واصبحت حالة المملكة فوضى وهجم اسطول الفندقيين فضبط جزيرة (بوزجه اطه) و (ليمنى) وحاصر بوغاز الدردنيل فوقع الرعب في قلوب الناس وفي نهاية الامر دعي للصدارة كوپريلي محمد باشا وهو في سن التسعين فقبلها علَى شرط ان تنفذ جميع معروضاته وان لايتداخل احد في امر وظيفته واخذ في اصلاح شئون الملك وتقويم معوجـه فعزل كثيراً من الامراء وعزز الاسطول وبعد ان اتم اصلاحاته في الداخل التفت الى اصلاح الخارج فهزم الفندقيين واضـطر الافلاقيين والبغدانيين الى عرض الطاعـة ثم استأصل شـأفة الخوارج التي ظهرت في

الولايات حتى استتب الأمن في جميع الانحاء فوثق به السلطان محمد وصار يقضي اوقاته بالصيد والقنص فلقب بالصياد و بعد ست سنين توفي الصدر الاعظم فعين مكانه ابنه فاضل احمد باشا فركب هذا لمحاربة النمسويين فهزمهم اولاً ثم انهزم في محاربة (سن غوتار) . وبعد مدة سار بالاسطول الى كريد فضبطها جميعها ثم حارب البولونيين وكان السلطان محمد موجوداً في هذه المحاربة فظفر الجيش العثماني والحقت قطعتا (پودوليا) و (اوقرانيا) بالممالك العثمانية

ثم توفي فاضل احمد باشا فعين مكانه قره مصطفى باشا لحاصر (ويانة) عاصمة النمسا وبينما كاد يتم له فتحها فاجاءه ملك (بولونيا) صوبسكي بعساكره فهزمه ثم حاصر النمسويون قلعة (غران) و (بشته) وعلى اثر ذلك امر السلطان بقتل الصدر الاعظم قره مصطفى باشا فقتل في بلغراد وعين مكانه ابراهيم باشا .

بناءً على فشل الجنود العثمانية الف البابا جيشاً صليبياً من النمسويين والبولونيين والفندقيين والمالطيين والروسيين لأخراج العثمانيين من قطعة اوربا فغلبوا العثمانيين في عدة مواقع وضبطوا كثيراً من القلاع والحصون والبلدان واستردوا بلاد

البحر وضبط الفنديقيون شبه جزيرة موره الا قليلاً منها فعزل الصدر الاعظم ابراهيم باشا وعين مكانه سليمان باشا فسار هذا لافراج الحصار عن قلعة (بودين) فلم يوفق الى ذلك ورجع عنها خائباً فضبطها العدو وقتل المحصورين عن بكرة ابيهم واثناء رجوع الصدر الاعظم ثار الجنود وتقدموا نحو الاستانة فعزل (سليمان) باشا وعين مكانه (سياوش) باشا فلم ترض به العساكر ودخلوا الاستانة رافعين راية العصيان وكان الناس يتزمرون من اهمال السلطان محمد ادارة الملك واشتغاله بالصيد والقنص وسرى هذا التزمر الى العساكر والوزراء وفي آخر الأمر ثارت الانكشارية وطلبوا خلع السلطان محمد والتحق بهم الجنود التي عادت من الحرب فجمع كوبريلي مصطفى باشا قائم مقام الصدر الاعظم العلماء واركان الدولة في جامع اياصوفية واستشارهم في خلع السلطان فوافقوا عَلَى ذلك فخلع السلطان محمد واجلس مكانه اخوه السلطان سليمان الثاني سنة ١٠٩٩)

كانت مدة سلطنة السلطان محمد اربعين سنة وسبعة اشهر وعند خلعه كان سنه ثمانية واربعين سنة ·

كان السلطان محمد طويل القامة ابلج اسود العينين كث اللحية واسع الصدر والاكتاف

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان محمد الرابع وكم كان سنه ؟من هي كوسم سلطان ؟ لما ذا لقب السلطان محمد بالصياد ؟ ماذا جرى على جنجي خوجه ؟ لما ذا ثارت الباعة والمرتزقه ؟ من هو كوبريلي محمد باشا ؟ ماذا فعل ؟ كيف كانت اخلاقه ؟ كم سنة كانت مدة صدارته ؟ من عين مكانه ؟ من هو قره مصطفى باشا ؟ اين هزم مصطفى باشا ؟ ماذا حدث بعد انهزامه ؟ كيف كانت عاقبة السلطان محمد ؟ كيف كانت اشكاله ؟





﴿ الملك العشرون ﴾

« السلطان سليمان الثاني »

تولى السلطان سليمان الثاني الملك سنة (١٠٩٩) وهو في السابعة والاربعين ·

عَلَى اثر جلوسه ثارت الجنود ونهبوا دار الصدر الاعظم (سياوش) باشا وامواله واموال بعض الوزراء والمتمولين واجلوا كثيراً من الوزراء والعلماء وعينوا عثمان باشا صدراً اعظماً ثم اخذوا يتجاوزون عَلَى التجار والباعة ونهبوا دكان احد السادات فرفع هذا علماً ونادى بالمسلمين فاجتمع الناس حوله من كل فج وساروا الى قصر الملك وطلبوا تأديب الباغين فاسعفت مطالبهم وهكذا اخمدت نار هذه الفتنة ·



« السلطان سليمان الثاني »

بناءً عَلَى اختلال احوال العاصمة اغتنم الاعداء الفرصة

فضبط النمسويون (بلغراد) وتقدموا حتى بلغوا [نيش] واخذوا يهددون (صوفية) وحاصر الفندقيون جزيرة (اغريبوز) وراح (يكن عثمان) باشا الصدر الاعظم يعبث باوامر السلطان ويظهر المخالفة والعصيان في الاناطول حتى خيف من خروجه فعقد السلطان سليمان في ادرنة مجلساً عاماً من الوزراء ورجال الدولة واستشارهم فاشاروا عليه بتعيين كوبريلي مصطفى باشا ابن فاضل احمد باشا للصدارة فعينه وكانت باكورة اعمال هذا الصدر اصلاح الجندية وتخفيف بعض الضرائب التي احدثت بمناسبة الحروب واصلاح مااختل من شؤون الملك ثم ركب الى محاربة الاعداء فهزمهم واسترد منهم ماضبطوه من البلاد والقلاع في الروم ايلي واسترد (اولونيا)من يدالفندقيين وهكذا بدد بهمته غياهب اليأس عن قلوب الامة . وفي هذه الاثناء اعني سنة (١١٠٢) توفي السلطان سليمان بعلة الاستسقاء وهو في سن الخمسين فكانت مدة سلطنته ثلاث سنوات.

كان السلطان سليمان عابداً زاهداً في الملك يميل الى مطالعة الكتب ويتلذذ بدرس العلوم ولما دعي الى السلطنة ابى عن قبولها فاصر عليه الوزراء واضطروه لقبولها .

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان سليمان ؟ ماذا حدث علَى اثر جلوسه ؟ من هو يكن عثمان باشا ؟ كيف عين مصطفى باشا الكوبريلي للصدارة ؟ ماذا كانت اعماله ؟ متى توفي السلطان سليمان ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ كيف كانت سيرته ؟





الملك الحادي والعشرون

« السلطان احمد الثاني »

السلطان احمد هو ابن السلطان ابراهيم جلس عَلَى تخت الملك سنة ١١٠٢ وهو في سن الخمسين ·

بعد جلوس السلطان احمد سار الصدر الاعظم مصطفى باشا الى مقاتلة النمسويين بجيش مؤلف من مائة وخمسين الف مقاتل فالتقى بهم في (سالانقمن) فحاربهم وبينا كاد يغلبهم اصابته رصاصة في جبينه فاستشهد للحال وانهزمت الجيوش العثمانية ورجعوا الى بلغراد ·



« السلطان احمد الثاني »

بناءً عَلى هذه الهزيمة اجتاز الاعداء نهر الطونة وهزموا الجيوش العثمانية في عدة مواقع وضبط الفندقيون جزيره ساقز وفي اثنائها توفي السلطان احمد سنة ١١٠٦ فكانت مدة

سلطنته اربع سنوات اختلت في زمانه ادارة الملك داخلاً وخارجاً .

﴿ اسئلة ﴾

من هو السلطان احمد ؟ في اي سنة جلس عَلَى تخت الملك وكم كان سنه ؟ اين استشهد كوبريلي مصطفى باشا ؟ ماذا حدث بعد هزيمة سالانقمن؟ في اي سنة توفي السلطان احمد؟ كم كانت مدة سلطنته ؟





﴿ الملك الثاني والعشرون ﴾

« السلطان مصطفى الثاني »

السلطان مصطفى هو ابن السلطان محمد الرابع جلس علىَ تخت الملك سنة (١١٠٦) وهو في سن الحادية والثلاثين وكان ملكاً شجاعاً نشيطاً فبعد جلوسه نشر خطاباً سلطانياً يتضمن رغبته في السفر للحرب بنفسه اسوة باجداده العظام وذكر فيه ان انحطاط الدولة وفشلها في الحروب لم ينشأ الا عن تقاعد ملوكها عن السفر مع الجند الى مواقع الحرب وانغماسهم في الملاذ والشهوات ثم اخذ يتأهب للسفر وفي اول اسبوع من جلوسه استرد قائد الاسطول (عموجه حسين باشا) من الفندقيين جزيرة (رودس) فعد ذلك براعة استهلال لحسن طالع السلطان .



« السلطان مصطفى الثاني »

حروبه وغزواته

في سنة (١١٠٧) زحف السلطان مصطفى بجيشه الى ماوراء الطونة وخيم في صحاري (طمشوار) ثم ضبط قلعة (ليبوه) والتقى بجيش النمسويين في (لوغوس) فهزمهم وعاد الى الاستانة مظفراً · وبعد سنة من هذا الغزاء عاد النمسويون الى محاصرة (طمشوار) فسار اليهم السلطان مصطفى وافرج عن حصارها وظفر بجيوش العدو ثم عاد الى (ادرنة)

بينما كانت الحكومة مشتغلة بهذه الحرب اغتنم (بطرس الأكبر) ملك روسيا هذه الفرصة وهجم علَى قلعة (آزاق) فضبطها

وفي سنة (١١٠٩) ركب السلطان مصطفى وسار بجيشه حتى وصل نهر الطونة وهناك عقد مجلساً واستشار رجاله في تعيين جهة السفر فاشار عموجه زاده (حسين باشا) بالسفر لجهة (وارادين) وبين الفوائد التي تنجم عنه واستصوب ذلك الصدر الاعظم الماس باشا فخالفه بقية اعضاء المجلس واشاروا بالسفر لجهة (قنيجة) فوافق السلطان علَى قرارهم وسار بالجيش الى قنيجة وبينا كان الجيش يجتاز نهر (تايس) في محل يسمى (سنته) فاجأهم جيش النمسويين بقيادة البرنس (اوجن) واشتبك الفريقان في الحرب وقبل ان يتم اجتياز الجنود الى الساحل

المقابل انكسر الجسر وانقسمت القوة العثمانية الى قسمين وتم الفوز للنمسويين واستشهد في هذه الوقعة نحو عشرة آلاف من الجند وكثير من الأمراء٠ بناءً عَلَى هذه الوقعة اتضح للسلطان اصابة رأي حسين باشا فعينه صدراً اعظماً ٠

عَلَى اثر هذه المحاربة تمايل الاعداء للصلح لأن تمادي الحروب ازعج اركان التحالف الصليبي اما السلطان مصطفى فكان غير ميال الى الصلح قبل استرداد البلاد التي خرجت عن ملك العثمانيين ولكن الصدر الجديد اقنعه بوجوب عقد الصلح اغتناماً للوقت لاصلاح حالة الملك الداخلية فعقد الصلح في قصبة (قارلوفجة) بين مرخصي سبع دول وبمقتضى هذه المعاهدة تركت البلاد التي عَلَى يسار الطونة الى النمسا وتركت قلعة ازاق لروسيا وشبه جزيرة مورة وجزيرة (اياماورا) الى الحكومة الفندقية وولايتا (اوقرانيا) و(پودهليا) الى حكومة (بولونيا) فكانت شروط هذه المعاهدة من اثقل الشروط التي عقدتها الدولة مع الحكومات الاجنبية حتى الآن ٠

بعد هذه المعاهدة اخذ الصدر الاعظم في اصلاح شئون المملكة فالغى كثيراً من الضرائب المحدثة واستأصل شأفة المتغلبة في الجهات ومنع الظلم والعدوان وكان يرجى من

اصلاحاته نفع عظيم للمملكة لو لم يضطر الى الاستقالة بسبب مداخلة فيض الله افندي شيخ الاسلام ومعلم السلطان في وظيفته ٠

بعد استقالة حسين باشا عين للصدارة دال طبان باشا ثم قتل هذا بسعاية فيض الله افندي وعين محله رامي باشا من مقربي فيض الله افندي فاصبح فيض الله افندي صاحب الأمر والنهي في المملكة وعين اقاربه في اهم مناصب الدولة حتى انه وجه رتبة قاضيعسكر على اولاده الأربعة غير مراع في ذلك قاعدة القدم والكفاءة فكثر لذلك تبرم الناس واخيراً ثارت العساكر واتسعت دائرة العصيان وكان السلطان وقتئذٍ في ادرنة لاهياً بالصيد والقنص مثل ابيه فلما بلغه خبر الثورة قصد الاستانة فالتقى بجموع الثائرين في (بابا اسكي) وهم بمحاربتهم فانحازت العساكر التي بمعيته الى الثائرين واخيراً خلع السلطان مصطفى واجلس اخوه السلطان احمد الثالث وبعد خلعه بستة اشهر توفي في سن الاربعين فكانت مدة سلطنته تسع سنوات

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان مصطفى عَلَى تخت الملك ؟ كم كان سنه؟ كم مرة سار مع الجيش الى الحرب؟ ماهي حروبه وغزاوته ؟ اين هزم العثمانيون وما هي اسباب هزيمتهم ؟ ماهي شروط معاهدة قارلوفجة؟ من هو عموجه حسين باشا؟ من هو فيض الله افندي؟ كيف خلع السلطان مصطفى ؟ كم سنة كانت مدة سلطنته





الملك الثالث والعشرون

« السلطان احمد الثالث »

جلس السلطان احمد عَلَى تخت الملك سنة (١١١٥) وعَلَى اثر جلوسه استحصل الجنود الثائرون فتوى بقتل فيض الله افندي شيخ الاسلام وقتلوه بصورة فجيعة وتمادوا في البغي والعدوان ولكن بفضل التدابير التي اتخذها السلطان احمد سكن ثائرهم واخمدت نارهم وبعد مدة قتل مثيروا الفتنة واجلى بعضهم



« السلطان احمد الثالث »

بينما كانت الدولة العثمانية مشتغلة بالغوائل الداخلية كان بطرس الاكبر صارفاً همه في اصلاح شئون دولته فاصلح جنديتها وعزز اسطولها حتى بلغت شأواً في التمدن والمنعة فكان بطرس الاكبر هو المصلح لهذه الدولة والمؤسس لبنيانها الحاضر واول محاربة حاربت الدولة فيها روسيا كانت في زمن هذا الملك

اشتبك بطرس الاكبر في الحرب مع (شارل الثاني عشر) ملك السويد الذي يلقبه العثمانيون بدميرباش فهزم امامه عدة مرات ومع ذلك لم يزدد الا عزماً ونشاطاً وفي آخر الأمر قهره (شارل) في (بولتاوا) فالتجأ هذا الى الدولة العثمانية فتجاوز بطرس الحدود العثمانية فاعلنت الدولة الحرب على روسيا وزحف الجيش العثماني بقيادة الصدر الاعظم بالطه جي محمد باشا فحصر بطرس الاكبر في محل عَلَى ساحل نهر (بروت) حتى اصبح بين شيئين اما التسليم واما الغرق فجاءت قترينة زوجة بطرس الأكبر الى الصدر الاعظم بهدايا وفيرة فعقد محمد باشا الصلح مع الروس عَلَى شرط تسليم قلعة (آزاق) للدولة وهدم القلاع التي عَلَى الحدود وتسليم الاسلحة التي فيها الى الدولة العثمانية وكان في امكان الصدر الاعظم اسر بطرس الاكبر في هذه المحاربة فلم يفعل ميلا مع مطامعه فكان ذلك سبباً لغضب السلطان عليه ونفيه بعد حين

وفي سنة ١١٢٧ اعلنت الدولة الحرب عَلَى الحكومة البندقية لحمايتها عصاة الجبل الأسود الذين ثاروا ابان محاربة الروس فزحف الجيش العثماني الى موره بقيادة الصدر الاعظم علي باشا وساعده الاسطول من البحر فاستردوها تماماً ثم ضبطت

جزيرة (قورفو) . وفي السنة الثانية اعلن الحرب على النمسا والتقى الجيشان قرب (بترو وارادين) فاستشهد في هذه الوقعة علي باشا وانهزم الجيش واخذ العدو يتقدم الى الامام فضبط (طمشوار)و(بلغراد) ثم تقدم حتى بلغ (نيش) في بلاد الصرب فعندها توسطت حكومتا الأنكليز والفلمنك في الصلح فعقدت مصالحة مع النمسا في(بساروفجة) سنة(١١٣٠)مؤداها ترك ولايتي (طمشوار)و(بلغراد) الى النمسا بعد هذه المصالحة اخذ الصدر الاعظم نوشهرلي(ابراهيم)باشا يقضي اوقاته بالقصف واللهو فانشأ القصور الفخام في منتزهات (كاغدخانه) وعلى ضفاف البوسفور بين الخمائل والرياض الانيقة وولع بزرع الشقائق المسماة بالتركية (لاله)وصار يدعو السلطان الى مجالس انسه وطربه في الليل لانه كان صهر السلطان فسرى هذا الداء في جميع اركان الدولة وغرق الناس في بحر الملاذ والسفاهة

وفي اثناء ذلك كثرت الفتن والقلاقل في بلاد فارس واخيراً تغلب فيها المير اشرف وقهر الشاه طهماسب ثم هجم على الجيوش العثمانية فهزمها . اما الشاه طهماسب فانه فر الى خراسان

وهناك اتفق مع نادر شاه (١) وهجم عَلَى اصفهان فهزم المير اشرف وجلس عَلَى تخت ابيه ثم بعث الى الحكومة العثمانية يطلبُ اعادة البلاد التي ضبطتها من ايران وفي الوقت نفسه زحف عَلَى تبريز فضبطها وتقدم بجيوش فارس الى الامام وكان الناس قد ضجروا من سفاهة ابراهيم باشا وانغماسه في الملاذ وانصياع السلطان له فثار بعض العامة وفي مقدمتهم رجل دلاك اسمه (بطرونه خليل) ثم سرت الفتنة الى الانكشارية فاخرجوا مراجلهم (٢) الى (آت ميداني) علامة العصيان وهكذا توسعت دائرة العصيان وكثر النهب والقتل في الاستانة وكانت مطالب الثائرين اولاً مقتصرة عَلَى قتل الصدر الاعظم واتباعه ثم اخذوا يلغطون بخلع السلطان احمد واخيراً خلعوه واجلسوا مكانه السلطان محمود ابن السلطان مراد الرابع وقتلوا

---

(١) نادر شاه هو ابن رجل راع من عشيرة (افشار) في خراسان كان في مقدمة امره راع مثل ابيه ثم اخذ في قطع الطريق على السابلة ايام استيلاء الافغانيين على ايران ثم تغلب حتى ضبط خراسان واستقل بها ولما التجأ اليه شاه طهماسب اخذ على نفسه معاونته ولقب نفسه بشاه قولي ولما توفي طهماسب ارتقى الى عرش فارس باسم (نادر شاه)

(٢) كان الانكشارية عند مايظهرون العصيان يضعون مراجلهم في آت ميدان (ميدان الخيل) علامة العصيان كأنهم يشيرون في ذلك الى امتناعهم عن الطعام المرتب لهم ·

الصدر الاعظم ابراهيم باشا واعوانه شر قتلة وهدموا قصوره ونهبوا امواله ·

كانت مدة سلطنة السلطان احمد ٢٧ سنة وفي زمانه افتتحت مطبعة لطبع الكتب باللغة التركية لاول مرة ·

✻ اسئلة ✻

من هو السلطان احمد الثالث وفي اي سنة تولى الملك ؟ ماذا فعل الثائرون على اثر جلوسه ؟ من هو بطرس الاكبر ؟ من هو شارل الثاني ؟ كيف حدثت محاربة الروس وماذا كانت نتيجتها ؟ من هو بالطهجي محمد باشا ؟ مع اي دولة عقدت معاهدة بساروفجه وماهي شروطها؟ من هو نوشهرلي ابراهيم باشا وكيف كانت سيرته ؟ من هو المير اشرف ؟ من هو نادرشاه ؟ ماهي اسباب الثورة في الاستانة ؟ ماذا كانت نتيجتها ؟ كم كانت مدة سلطنة السلطان احمد ؟ ماذا احدث في زمانه ؟



﴿ الملك الرابع والعشرون ﴾

« السلطان محمود الأول »

تولى السلطان محمود الاول الملك سنة (١١٤٣) وبعد جلوسه قتل مثيري الفتنة وفي جملتهم « باطرونه خليل » وعين للصدارة « طوبال عثمان » باشا وبعثه الى محاربة الفارسيين فهزم نادر شاه قرب بغداد وبينما كان الصدر الاعظم مريضاً فاجأه نادر شاه بجيوش فارس في جوار الموصل فهزم جيشه وقتل الصدر الاعظم في هذه الوقعة فتقدمت جيوش العجم حتى مدينة الزور وفي السنة الثانية ارسل كوبريلي عبدالله باشا



« السلطان محمود الاول »

الى محاربة العجم فهزم ايضاً في نواحي « روان » واسترد الاعجام ماضبطه العثمانيون من البلاد وفي اثنائها مات شاه عباس وارتقى « نادر شاه » عرش الكياسرة وتم له ما يريد فتمايل للصلح

وطلب من الدولة ابقاء التخوم على ما كانت عليه في زمن الصفويين واعتبار المذهب الجعفري مذهباً خامساً وتخصيص ركن له في الحرم الشريف فرفضت الحكومة قبول المذهب الجعفري ووافقت على تحديد التخوم وهكذا عقدت المصالحة بين الدولتين سنة ١١٥٩

بينا كانت الدولة مشتغلة في حرب العجم هجم الروس فضبطوا قلعتي (ازاق) و (قيلبرون) فاعلنت الدولة الحرب على روسيا سنة ١١٤٨ وبعد اعلانها الحرب اتحدت روسيا مع النمسا وحاربتا الدولة في وقت واحد ولكن الظفر في هذه المحاربة في جانب العثمانيين اذ ان علي باشا والي بوسنة طرد النمسويين من البوسنة وهزم كوبرلي احمد باشا عساكرهم في (شهر كولي)و (نيش) وارجعهم الى (بلغراد) ثم زحف الصدر الاعظم يكن محمد باشا بالجيش ففتح (سمندره)و (اورسه) و (اطه قلعه) و(فتح الاسلام) وهكذا كان الحرب مع الروس فانهم تقهقروا امام (منكلي كراي) خان القريم وعثمان باشا السر عسكر وفي آخر الامر اضطرت الدولتان الى الصلح فعقدت معاهدة في بلغراد من جملة شروطها ان تبقى (بلغراد) في ايدي العثمانيين وان تهدم قلعة (ازاق) وان لاتنشيء روسيا في البحر الاسود سفائن حربية وهكذا

انتهت المحاربة سنة ١١٥٢

عَلَى اثر هذه المحاربة عقد مع حكومة السويد محالفة تدافعية تجاوزية تجاه روسيا ٠

وفي سنة ١١٥٦ عاد نادر شاه الى العدوان واستولى عَلَى العراق فاضطرت الحكومة لمحاربته وكانت الحرب هذه المرة سجال بين الفريقين ٠ وفي آخر الامر التقى الصدر الاعظم يكن محمد باشا بنادرشاه قرب روان وكاد يهزمه لولا انه اصيب بالحماء المحرقة فتوفي وانهزمت جيوش العثمانيين و بعد ذلك عقدت مع نادر شاه مصالحة بشروط المصالحة التي عقدت في زمان السلطان مراد الرابع ٠

بعد هذه المحاربة اخذ السلطان محمود في اصلاح شئون الملك الداخلية فظل تسع سنوات يجتنب فيها الحروب والغزوات وشرع في بناء جامع (نور عثمانية] واسس مكتبة في ايا صوفيا وفي سنة ١١٦٨ بينا كان آيباً من صلاة الجمعة توفي وهو عَلَى جواده ٠

كانت مدة سلطنته ٢٥ سنة وكان ملكاً فطناً وفياً حسن الاخلاق محباً للسلام ٠

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان محمود الاول على تخت الملك؟ ماذا حصل على اثر جلوسه ؟ من هو طوبال عثمان باشا ؟ كيف حدثت محاربة العجم وماذا كانت نتيجتها ؟ كيف كانت محاربة الروس والنمسا وما هي نتيجتها ؟ كيف حدثت محاربة العجم ثانية وما هي نتيجتها ؟ متى توفي السلطان محمود وكيف توفي ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ كيف كانت سيرته واخلاقه ؟





الملك الخامس والعشرون

« السلطان عثمان الثالث »

السلطان عثمان هو ابن السلطان مصطفى الثاني جلس على تخت الملك سنة ١١٦٨ وهو في الثالثة والخمسين وكانت مدة سلطنته ثلاث سنوات مرت بالصلح والوئام ولم يحدث في خلالها من الحوادث ما يؤثر. كثر في زمانه الحريق في الاستانة فاحترق في احدى المرات ٢٤ الف دار واشتد البرد في احدى السنين حتى انجمد ماء الخليج وهو الذي اكمل انشاء جامع نور عثمانية الذي باشر في بنائه السلطان محمود وسماه باسمه .



« السلطان عثمان الثالث »

كان السلطان عثمان ذميم الخلقة سيء الظن كثير الاوهام يتكلم بسرعة مولعاً بلعب الشطرنج وتربية الحيوانات مات له مرة جواد كان يحبه فانشأ له قبراً مكلفاً في اسكدار . تبدلت

الصدارة في عهده سبع مرات وكان آخر الصدور [قوجه راغب باشا] الشهير .

﴿ اسئلة ﴾

من هو السلطان عثمان الثالث؟ في اي سنة جلس عَلَى تخت الملك ؟ هل حدثت في زمانه حروب ؟ ماذا حدث في الاستانة ايام سلطنته ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ كيف كانت سيرته ؟





﴿ الملك السادس والعشرون ﴾

« السلطان مصطفى الثالث »

السلطان مصطفى هو ابن السلطان احمد الثالث تولى الملك سنة ١١٧١ وهو في الثالثة والاربعين فابقى راغب باشا في الصدارة ٠



« السلطان مصطفى الثالث »

كان راغب باشا عالماً فاضلاً شاعراً يميل الى الراحة ومجالسة الشعراء والندماء فلم يلتفت الى اصلاح شئون الملك وادخال التمدن الجديد الذي خطت فيه اوربا الخطى الواسعة الى الممالك العثمانية في حين ان روسيا كانت آخذة في التقدم دائبة في اصلاح الملك والجندية تعد المعدات وتنشئ السفن الحربية لتكون مستعدة للحرب والكفاح ٠

في سنة ١١٧٤ توفي « نادر شاه » ملك العجم فقام رجل

يدعى « زند كريم » كان من ضباط نادر شاه وضبط اصفهان ثم اخذ يدير شئون الملك بالوكالة عن شاه اسماعيل الذي كان صبياً ·

وفي سنة ١١٧٦ توفي الصدر الاعظم راغب باشا فضبط السلطان مصطفى امواله ·

كانت دولة روسيا تضمر ضبط بولونيا « لهستان » فاتفقت مع النمسا وبروسيا عَلَى اقتسامها واخذت تتداخل في شئونها حتى انها عينت لها ملكا من مقربيها وبعد مدة ظهر اختلال في بولونيا فبعثت روسيا بجيش لتسكين الاختلال فطلب البولونيون من الدولة العثمانية مداخلتها وكف يد روسيا عن بلادهم فاعلن الحرب عَلَى روسيا سنة ١١٨٢ · وبما ان روسيا كانت متأهبة لهذه الحرب كان الفوز في جانبها في اكثر المواطن وضبطت بلاد الافلاق وبغدان وانشأت اسطولاً في بحر البالتيك وانفذته الى البحر المتوسط فاحرق الاسطول العثماني في خليج «چشمه» قرب ازمير وضبط جزيرة ليمني ثم دخلت جيوش الروس الى القريم واعدين اميرها سليم كراي بالاستقلال فانخدع بوعدهم وبعث بابنيه مع فئة من التاتار الى بترسبورغ وعرض الطاعـة عَلَى الملكة كاترينة ملكة الروس ولكن

الروسيين بعد ان ضبطوا القريم قلبوا لسليم كراي ظهر المجن ولم يفوا له بوعدهم فعندها احس بالحيلة والتجأ الى الدولة العثمانية نادماً عَلَى مافرط منه ولات حين مندم

واثناء ذلك ثار اهالي موره بتحريض روسيا فسار اليهم الصدر الاعظم محسن زاده محمد باشا فقتل كثيراً من الثائرين واخمد نار الفتنة التي اضرمتها روسيا واسترد غازي حسن بك جزيرة ليمني . اما عساكر الروس فما زالت تتقدم الى الامام حتى قربت من البلقان وهناك عرضت الصلح عَلَى الحكومة بشروط باهظة فابت الحكومة قبولها .

واثناء هذه المحاربة اغتنمت روسيا وحليفتاها النمسا وبروسيا الفرصة وانفذن الى بولونيا عساكرهن فضبطنها واقتسمنها .

وفي سنة(١١٨٨) توفي السلطان مصطفى متأثراً من توالي الفشل وعدم الظفر فكانت مدة سلطنته ست عشرة سنة .

كان السلطان مصطفى يصدق اخبار المنجمين فلا يقدم عَلَى امر الا بعد مشاورتهم وكان خسيساً حريصاً عَلَى جمع الأموال ولكن صرف جميع ما ادخره في محاربة الروس .



﴿ اسئلة ﴾

من هو السلطان مصطفى ؟ في اي سنة تولى الملك ؟ من هو راغب باشا ؟ كيف كان مشربه ؟ كيف حدثت محاربة الروس ؟ ما ذا حدث في هذه المحاربة ؟ ما ذا جرى على الأسطول العثماني ؟ كيف ضبطت روسيا شبه جزيرة القريم ؟ ماذا فعل محسن زاده محمد باشا ؟ ماذا فعل غازي حسن بك ؟ في اي سنة توفي السلطان مصطفى ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ كيف كانت سيرته ؟





الملك السابع والعشرون

« السلطان عبدالحميد الأول »

السلطان عبدالحميد الأول هو ابن السلطان احمد الثالث ملك سنة ١١٧٨ وهو في الحادية والاربعين وكانت حالة الدولة مشوشة وخزينتها فارغة لكثرة الحروب فلم يمكن توزيع عطيـة الجلوس علَى الجنود ·



« السلطان عبدالحميد الاول »

نشأ السلطان عبدالحميد في قصر الملك منزوياً لايخالط احداً ولذلك لم يتفاءل الناس خيراً بجلوسه لعدم وقوفه علَى حالة الدولة واختباره احوال العالم ·

الصلح مع روسيا

علَى اثر جلوسه توسط سفير بروسيا في الصلح مع روسيا علَى شرط هدم قلعة (قيل برون) فابى السلطان عبدالحميد

قبول ذلك مما دل عَلَى عدم وقوفه علَى الحالة الحاضرة فزحفت جيوش الروس وحاصرت الصدر الاعظم في (شمنى) وضيقت عليه حتى اضطر لعقد الصلح مع رومانزوف قائد الروس في قصبة (قاينارجى) قبل ورود الاذن له من الاستانة عَلَى الشروط الآتية :

ان نترك قلعة (ازاق) وبلادالكرج والچركس الى روسيا وان يعتبر نهر (اوزى) في الروم ايلي حداً فاصلاً بين المملكتين وان تكون القريم مستقلة تحت ادارة امير يعين بانتخاب الاهالي ·

بعد انتهاء هـذه المحاربة اخذت الحكومة في اصلاح شئونها الداخلية فاستأصلت شأفة الشيخ طاهر عمر الذي خرج في عكا وضبطت امواله وفي هـذه الاثناء تجاوز (زند كريم) الذي اغتصب تاج فارس الحدود العثمانية وحاصر البصرة وضبطها بسبب تنافس الولاة في العراق فاعلنت الدولة الحرب عَلَى العجم وبفضل الهمة التي بذلها سليمان باشا والي بغداد عادت السكينة في العراق الى ماكانت عليه ·

وفي سنة (١١٩٨) احدثت روسيا بدسائسها بعض فتن في القريم بواسطة اميرها (شاهين كراي) وفي النتيجة ضبطت القريم والغت الأمارة وبعد ذلك اتفقت مع النمسا عَلَى اقتسام

الممالك العثمانية فاخذت تزعج الدولة بمطالب ما انزل الله بها من سلطان ومشت النمسا عَلَى قدمها وسرى هذا الفكر الى انكلتره بسبب ضعف الحكومة وعجزها

كان الصدر الاعظم خليل باشا رجلاً عاقلاً حازماً واقفاً على مقاصد روسيا وسوء نيتها فاخذ يفكر في استرداد القريم التي كان لضبطها من قبل روسيا تأثير اليم في قلوب العثمانيين فعول اولاً عَلَى فتح بلاد القفقاس وتقويتها لتكون سداً حائلاً بين الدولة وروسيا فبعث اليها فرح علي باشا فاخذ هذا يدعو اهلها الى الاسلام والدخول في طاعة الحكومة العثمانية حتى وفق الى تأسيس قوة عظيمة من الچراكسة تجاه روسيا · وما زال الصدر الاعظم دائبا في اصلاح المملكة وتنظيم الجندية حتى كان يرجى من اصلاحاته نفعاً عظيماً لهذه الدولة ولكنه ذهب كغيره ضحية الاغراض الشخصية قبل ان ينضج عمله فقتل وعين مكانه شاهين علي باشا والي (اوزى)

وفي سنة(١٢٠٠)ارسل غازي حسن باشا قائد الأسطول الى مصر لتأديب المماليك فاصلح شؤونها ورفع مظالم الچراكسة وقبل ان يتم عمله دعي الى الاستانة لاعلان الحكومة الحرب عَلَى روسيا

الحرب مع روسيا

سنة (١٢٠١) اعلنت الحكومة الحرب على روسيا بتحريض سفير انكلتره وبروسيا لأجل استرداد القريم وكان الصدر الاعظم وقتئذ (قوجه يوسف) باشا فشرع بتحصين التخوم وارسال الذخائر والمهمات وبينا كانت الدولة متحفزة للهجوم فاجأتها النمسا باعلان الحرب مشتركة مع روسيا فلم يسع الدولة الا الصبر تجاه هذين العدوين فجيشت الجيوش وانفذتها الى محاربة الدولتين وكان الجيش الذي سار الى محاربة النمسا في قيادة الصدر الاعظم قوجه يوسف باشا فهزم الاعداء في اربعة مواقع واغتنم ثمانين مدفعاً واسر خمسين الفاً من النمسويين ٠

اما الجيش الذي سار الى محاربة الروس فانه هزم امام العدو وضبطت روسيا بغدان وقلاع (ياش) و (خوتين) و (اوزي) وقتلت اهلها قتلا عاما وفي اثناء ذلك اتفقت حكومة السويد مع الدولة العثمانية على محاربة روسيا واشهرت الحرب عليها فاستقبلتها روسيا بجيوشها واسطولها ودام الحرب بينهما مساجلة

وفي سنة(١٢٠٣)توفي السلطان عبدالحميد متأثراً من

توالي المصائب الحربية وهو في السابعة والخمسين فكانت مدة سلطنته ١٦ سنة مرت بالحروب والغوائل

كان السلطان عبدالحميد حسن العقيدة ورعاً ولكنه لم يكن رجل ملك وسياسة فضعفت في زمانه حالة الدولة حتى اطمعت فيها روسيا والنمسا ·

❊ اسئلة ❊

من هو السلطان عبدالحميد الأول وفي اي سنة جلس على تخت الملك ؟ كيف كانت حالته ؟ مع اي دولة عقد معاهدة [قاينارجه] وما شروطها ؟ من هو زند كريم وماذا فعل ؟ كيف ضبطت روسيا القريم ؟ كيف الحقت بلاد القفقاس بالممالك العثمانية ومن الذي ارسل لافتتاحها ؟ كيف كان الصدر الاعظم خليل حميد باشا ؟ من ارسل لتأديب المماليك في مصر ؟ كيف حدث حرب روسيا سنة ١٢٠٠ ؟ كيف كانت حالة الحرب ؟ في اي سنة توفي السلطان عبدالحميد ؟ كيف كانت اخلاقه ؟





﴿ الملك الثامن والعشرون ﴾

« السلطان سليم الثالث »

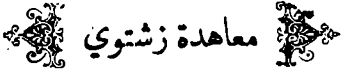
السلطان سليم هو ابن السلطان مصطفى الثالث ملك سنة (١٢٠٣) وهو في الثامنة والعشرين فابقى يوسف باشا في الصدارة وعين (كوچك حسين باشا) قائداً للأسطول



« السلطان سليم الثالث »

واصدر امره الى الجيش بالمثابرة عَلَى الحرب فاغرق الاسطول بعض سفن العدو في البحر الاسود ورسى امام (هوجه بك) وتقدم الجيش الى (يركوي) وانفذ من هناك كتيبة الى (قلاص) ففاجأتها عساكر الروس وهزمتها وضبطت قلعة (قلاص) فبعث الجيش محضراً الى السلطان يبين فيه عدم المقدرة عَلَى ادامة الحرب لقلة المال المقتضي لها فعقد السلطان مجلساً من الوزراء والامراء للنظر في هذا الامر فتقرر جمع الاواني والحلي

واصاغتها نقوداً لتدارك المال المقتضي للحرب فتبارى الناس في تقديم ما لديهم من الحلي الذهبية والفضية ولكن هذا التدبير لم يكن كافياً لأن الانتظام مفقود في العساكر فهزمت امام جيوش الروس والنمسا في عدة مواقع واخيراً هزمت في (بوزاوه) وضبط اروس (آقكرمان) و (بندر) و (كيلي) وضبط النمساويون (بلغراد) و (سمندره) و (فتح الاسلام) وعَلَى اثر ذلك اتفق الصربيون مع حكومة النمسا وثاروا عَلَى الحكومة . ثم حاصر قائد الروس (فلدمارشال بوتمكين) قلعة (اسماعيل) فرده عنها حسن باشا الغازي خائباً فارتقى حسن باشا بسبب ذلك الى الصدارة ولكنه توفي بعد اربعة اشهر وعين مكانه شريف حسين باشا فهزم عساكر النمسا في (يركوي)



معاهدة زشتوي

بناء عَلَى هذه الهزيمة تمايلت النمسا الى الصلح فعقد معها معاهدة في (زشتوي) من مقتضاها ارجاع التخوم العثمانية الى ما كانت عليه قبل الحرب واعادة (بلغراد) وبقية القلاع التي ضبطتها النمسا الى الدولة العثمانية

معاهدة ياش

بعد هذه المصالحة بقيت روسيا وحدها في موقع الحرب فاراد السلطان سليم ان يوالي الحرب معها حتى يظفر بها مرة ثم يصالحها فاعاد يوسف باشا الى الصدارة وامره بمواصلة الحرب فالتقى يوسف باشا بجيش الروس في (ماچين) فتحاربا وافترقا من غير ان يعلم الغالب من المغلوب ولما رأى يوسف باشا عدم الفائدة من دوام الحرب صالح روسيا في قصبة (ياش) سنة ١٢٠٦ عَلَى شرط ان تبقى القريم وولاية (اوزي) في يد روسيا وان يكون نهر دنيستر حداً فاصلاً بين الدولتين وان تبقى التخوم في الاناطول عَلَى ما كانت عليه قبل الحرب

اصلاحات السلطان سليم

بعد ان وضعت الحرب اوزارها اخذ السلطان سليم في اصلاح الجندية وتعليم الجنود عَلَى الطرز الجديد الذي سارت عليه اوروبا فأسس مكتباً في (خاصكوى) لتدريس الفنون العسكرية وآخر في جزيرة (هكبه‌لى) لتعليم الفنون البحرية وابلغ عدد الجنود المعلمة الى اثنى عشر الفا وعين لهم ضباطاً ويوزباشية وبيكباشية عَلَى الطريقة الجارية اليوم ورتب لهم قانوناً خاصاً واصدر امره الى الولاة بان يسيروا عَلَى هذه الخطة لتكثير سواد الجنود المعلمة

لانه ادرك ان توالى الهزائم امام العدو لم يكن الا لعـدم انتظام الجنود وفسـاد تربيتها وعدم اطاعتها وهكذا صرف همه في تحسين حالة الاسطول وتعزيزه حتى اصبح العقـلاء يرجون نفعاً عظيماً للدولة من وراء هذه الاصلاحات ولكنها لم ترق في اعين بعض الوزراء ورؤساء الانكشارية فاخذوا يتذمرون من النظام الجديد ويهمسون فيما بينهم بضرره وعدم لزومه ·

ضبط نابوليون مصر

سنة ١٢١٣ هجم نابوليون بونابارت الشهير ، قائد الفرنسيس الذي ارتقى اخيراً عرش فرنسـا ، عَلَى مصر فضبطها ثم حاصر عكا فصده عنها احمد باشا الجزار فاتفقت الدولة مع روسيا وانكلترا وضبطت من فرنسة الجزائر السبعة اليونانية وجعلتها جمهورية تابعة لها وسيرت ضيا يوسف باشا والي ارضروم الى استخلاص مصر من يد نابوليون وفي اثنائها احرق اسطول انكلترا سفن الفرنسيس في ابو قير فقطع طريق الرجعة عَلَى نابوليون · ولما رأى نابوليون ان لافائدة من بقائه في مصر ترك احد القواد في مصر وفر خفية الى فرنسة وبعـد مدة اخلت عساكر الفرنسيس مصر وعادت الى فرنسة ·

انتشار مذهب الوهابية

في هـذه الاثناء استفحل امر الوهابيين (١) في نجد وكان من مذهب هذه الطائفة عدم الاعتقاد بالاستمداد من الاموات وتحريم بناء القبب عَلَى القبور فاخـذوا يهدمون القبب التي فوق القبور وضبطوا كربلا والمدينة المنورة وقطعوا السابلة عَلَى الحجاج

اعلان الحرب عَلَى روسيا

في سنة ١٢٢١ تجاوزت روسيا الحدود العثمانية وضبطت قلاع (خوتين) و(بندر) و (كيلي) و(اقكرمان) واحتلت عساكرها (ياش) و (بكرش) فاعلنت الدولة العثمانية الحرب عَلَى روسيا بتحريض سفير فرنسه (سباستياني) فخنق لذلك سفير انكلتره وغادر الاستانة ليلاً ثم عاد باسطول انكلتره واجتاز بوغاز الدردنيل ورسى امام الاستانة وبعث بانذار الى الدولة يطلب اليها مصالحتها مع روسيا واتفاقها مع انكلتره وطردها سفير فرنسه من الاستانة فرفضت الدولة مطالبه وتهيأت للدفاع فلما رآها متأهبة لمقابلته خاف سوء المنقلب وفر ليلاً من الاستانة من غير ان يباشر الحرب ٠

---

(١) هذه الطائفة تنسب الي محمد بن عبدالوهاب ناشر هذا المذهب

ظهور محمد علي باشا

في سنة ١٢١٩ تولى محمد علي باشا ولاية مصر ثم اخذ في توسيع نفوذه وقمع المماليك من مصر (٢)

سفر الجيش الى الحرب

بعد اندفاع حادثة سفير انكلتره سافر الجيش العثماني الى محاربة الروس بقيادة الصدر الاعظم (حلمي ابراهيم) باشا وما كاد يباشر الحرب حتى ثارت الانكشارية في الاستانة

ظهور الثورة وخلع السلطان

ذكرنا قبلاً ان الجنود الانكشارية وبعض الوزراء كانوا غير راضين عن التعليم الجديد يتناجون فيما بينهم باجلاس السلطان مصطفى بن السلطان عبد الحميد ولغو النظام الجديد فاستمالوا اليهم كوسه موسى باشا قائم مقام الصدارة وطوبال عطاء الله افندي شيخ الاسلام واخذوا يتحينون الفرص لاظهار ما تكنه صدورهم فصادف ان راغب باشا الذي عين والياً لقرمان اراد ان يكسي عساكره لباس العساكر الجديدة فابوا الاكتساء بها وساروا

(٢) محمد علي باشا هو الذي تولى مصر ثم استقل بها باسم (خديو) واصله من مدينة (قواله) في سلانيك سافر منها الى مصر مع (كوجك حسين) باشا قائد الاسطول الذي ذهب الى تأديب المماليك ثم تغلب فيها الى ان ارتقى الى الولاية

الى الانكشارية واخبروهم بالامر فوجد الانكشارية هذه المسئلة فرصة لاظهار مقاصدهم فثاروا وفي مقدمتهم رجل شرير اسمه قباقجي مصطفى ونادوا في الاستانة بالعصيان فعظمت جمعيتهم وطلبوا من السلطان اولاً قتل بعض الوزراء الذين يميلون الى الاصلاحات الجديدة فوافقهم السلطان على مطلبهم تسكيناً للفتنة ولكنهم لم يكتفوا بذلك بل اخذوا يلغطون بخلع السلطان سليم وتولية السلطان مصطفى واستحصلوا من شيخ الاسلام عطاء الله افندي فتوى قاضية بوجوب ذلك وخلعوا السلطان سليم واجلسوا مكانه السلطان مصطفى وتم لهم ما يشتهون

كان السلطان سليم ملكاً مقداماً محباً للعلوم والمعارف ولكنه كان مفرطاً في الحلم والرحمة حتى اطمع به اهل البغي والعدوان فذهبت مساعيه ادراج الرياح



﴿ اسئلة ﴾

من هو السلطان سليم الثالث ؟ في اي سنة جلس عَلَى تخت الملك وكم كان سنه ؟ ماذا فعل عَلَى اثر جلوسه ؟ كيف كانت حالة الحرب مع روسيا والنمسا ؟ اين عقد الصلح مع النمسا وروسيا ؟ ما هي شروط الصلح ؟ ما هي الاصلاحات التي اجراها السلطان سليم ؟ من هو نابوليون بونابارت ؟ ما ذا فعل الوهابيون ؟ كيف اعلن الحرب على روسيا ؟ ماذا فعل سفير انكلترة عَلَى اثر اعلان الحرب كيف خلع السلطان سليم ؟ ما هي اسباب خلعه ؟ كيف كانت سيرته ؟





الملك التاسع والعشرون

« السلطان مصطفى الرابع »

السلطان مصطفى الرابع هو ابن السلطان عبد الحميد الاول



« السلطان مصطفى الرابع »

جلس على تخت الملك سنة ١٢٢٢ وهو في التاسعة والعشرين وبعد جلوسه الغى النظام الجديد وكل ما احدثه السلطان سليم من الاصلاحات وفي اثنائها عقدت متاركة مع دولة روسيا وعاد الجيش الى مشتى ادرنة

خلان روسجق وخلع السلطان مصطفى

لما جلس السلطان مصطفى والغى الاصلاحات الجديدة التي احدثها السلطان سليم فر من الاستانة خمسة من رجال الاصلاح وهم تحسين افندي المكتوبجي وبهيج افندي مأمور المبايعات ورامز افندي المحاسب الاول ورفيق افندي معتمد (كتخدا)

الوزير وغالب افندي رئيس الكتاب وساروا الى علمدار مصطفى باشا في روسجق [١] وقصوا عليه الخبر وافهموه حالة الدولة وما ستؤول اليه بسبب الغاء الاصلاحات الجديدة من سوء العاقبة واقنعوه بوجوب اعادة السلطان سليم الى الملك وكان مصطفى باشا ذا حمية وشهامة عظيمتين فاستفزه كلامهم وسار بجيشه الى الاستانة واحاط بعساكره قصر الملك وطلب السلطان سليم فلما احس السلطان مصطفى واتباعه بالامر قتلوا السلطان سليم شر قتله وكادوا يوقعون بالسلطان محمود لولا ان دافع عنه بعض غلمانه فدخل مصطفى باشا القصر عنوة فوجد السلطان سليم مقتولاً فاجلس السلطان محمود وقتل قباقجي مصطفى واتباعه

﴿ اسئلة ﴾

من هو السلطان مصطفى ؟ في اي سنة جلس عَلَى تخت الملك وكم كان سنه ؟ ماذا فعل عَلَى اثر جلوسه من هم خلان روسجق ؟ من هو علمدار مصطفى باشا ؟ ماذا فعل مصطفى باشا ؟

(١) يطلق على هؤلاء الخمسة في التاريخ (روسجق ياراني) ومعناه خلان روسجق





الملك الثلاثون

« السلطان محمود الأول »

السلطان محمود هو ابن السلطان عبدالحميد الأول جلس عَلَى تخت الملك سنة (١٢٢٣) وهو في الثالثة والعشرين فعين مصطفى باشا صدراً اعظماً واخذ يعيد الاصلاحات التي بدأ بها السلطان سليم ·



« السلطان محمود الأول »

قتل مصطفى باشا

بعد ان عين مصطفى باشا صدراً اعظماً شرع في اصلاح شئون الدولة ولكنه مالبث ان غرق في الترف والملاذ فترك الحيطة التي كان ينبغي ان يتخذها لنفسه من اعدائه الانكشارية الذين ظلوا يتحينون الفرص لاغتياله فانتهزوا فرصة ارساله بعض عساكره الى روسجق وهجموا عليه وقت الامساك في رمضان وحصروه في قصره في الباب العالي فدافع عن نفسه مدافعة

الأبطال ولكن لما رأى ان لامندوحة له عن التسليم اشعل مخزن البارود فانفجر وهدم به القصر وتوفي مع زوجة له لم تفارقه حتى آخر نفس من حياته ٠

بعد وفاة مصطفى باشا اخذ الانكشارية في نهب بيوت الوزراء وقتلوا كثيراً من رجال الاصلاح وفي جملتهم رامز افندي من خلان روسجق وكانوا يقصدون اجلاس السلطان مصطفى فقضى عليه اخوه السلطان محمود قبل ان يصلوا اليه فلما احسوا بموته سكن ثائرهم عَلَى شرط الغاء النظام الجديد ٠

استئناف الحرب

بعد انقضاء مدة المتاركة اخذت روسيا تشترط في الصلح شروطاً باهظة فلم تقبل الدولة بمطالبها ولذلك تعدت روسيا الحدود العثمانية وضبطت بعض القلاع حتى بلغوا البلقان فاضطرت الدولة لعقد الصلح في (بكرش) عَلَى شرط ترك قلاع (بنـدر) و(كيلي) و(خوتين) و(اقكرمان) لروسيا وجعل نهر (بروت) حداً فاصلاً بين الدولتين

احوال الحجاز

بناء عَلَى استفحال امر الوهابيين في الحجاز ارسل محمد علي باشا والي مصر الى تأديب سعود بن عبد العزيز رئيس الوهابيين

فاستخلص الحرمين وتأثر ابنه ابراهيم باشا سعوداً حتى قبض عليه في (درعيه) قاعدة امارته و بعثه الى الاستانة فصلب بها وهكذا انتهت فتنة الوهابية ·

علي باشا التپه دلنلي

بعد ازالة فتنة الوهابية التفتت الحكومة الى الاصلاحات الداخلية فقتلت بعض الخوارج والمتغلبة وكان علي باشا التپه دلنلي والي يانيه ذا نفوذ عظيم في اموره وجميع بلاد اليونان يخشى اليونانية بأسه وسطوته فاصبح سداً حائلاً دون تنفيذ مآربهم التي ترمي الى الاستقلال بتشويق الاجانب وسيما روسيا فكان وجوده في يانيه امراً ضروريا ولكن حالت افندي احد مقربي السلطان محمود كان يسعى به لدى السلطان لانه لم يستفد من ثروته حتى استحصل امراً بقتله فارسل لاستئصاله خورشيد باشا و بعد محاصرته سنتين وفق لقتله·

اختلال موره

بناء عَلَى قتل علي باشا التپه دلنلي اصبح الميدان خالياً لليونانيين فرفعوا راية العصيان عَلَى الدولة مطالبين باستقلالهم وضبطوا (انابولي) و(ميسولونكي) فعين ابراهيم باشا المصري ابن محمد علي باشا لتسكين ثورة اليونان فسار اليها بجيشه واسترد ماضبطه

اليونانيون من القلاع واعاد السكينة اليها ٠

الوقعة الخيرية

بعد ان سكنت الثورات الداخلية اخذ السلطان محمود يفكر في اصلاح الجندية وتنظيم العساكر عَلَى الطرز الجديد ٠ لأن صنوف الانكشارية قد فسد نظامها واختلت تربيتها حتى اصبحت السبب المستقل في الهزائم الأخيرة واضحت عدوة الاصلاح والترقي في الممالك العثمانية فرأى ان يتخذ الحيطة قبل الشروع في العمل فعين للصدارة سليم باشا من محبي الاصلاح وعين (اغا حسين) باشا و (عزت محمد) باشا لمحافظة البوغاز في الروم ايلي والاناطولي وامرهما ان يكونا عَلَى الأهبة واليقظة واستحصل فتوى من شيخ الاسلام بوجوب تنظيم العساكر وتعليمها علَى الطرز الجديد واخذ عهداً عَلَى الانكشارية بالطاعة ثم شرع في الاصلاح وتنظيم الجنود ولكن الانكشارية لم ترقهم هذه الاصلاحات فثاروا ونهبوا الباب العالي واخذوا يتجاوزون عَلَى اعراض الناس فاستقدم السلطان محافظي البوغاز واخرج اللواء الشريف ودعى الناس الى الاجتماع في ميدان السلطان احمد وكان الخلق قد ملوا من ظلم الانكشارية وبغيهم فوردوا زرافات الى ميدان السلطان احمد حيث مركز الحركات

اما الانكشارية فقد وضعوا مراجلهم في (آت ميداني) علامة العصيان وتحصنوا في ثكناتهم فمشى اليهم عزت محمد باشا واغا حسين باشا وهدم ثكناتهم ودمر جموعهم واعلن في الاستانة لغو صنوف الانكشارية وكتب الى الولايات بالغائها واحدث صنفاً جديداً باسم (العساكر المنصورة المحمدية) وعين اغا حسين باشا سرعسكراً له وهكذا تم للسلطان محمود مراده في ازالة هذه الفئة الباغية · وتسمى هذه الوقعة بالوقعة الخيرية

حادثة ناوارين — واستقلال اليونان

بينا كانت الدولة مشتغلة باصلاح داخليتها وتنسيق جنودها كانت روسيا تزعجها من وقت الى آخر بالمطالب الغريبة وتختلق لها المشاكل حتى اضطرت الدولة لعقد مقاولة معها في (آقكرمان) وسعت بها حدود الاناضول وزادت في امتيازات الصرب وبغدان وافلاق

لم تقنع روسيا بهذا القدر بل راحت تزعج الباب العالي بالتكاليف التي لاتطاق ثم اتفقت مع انكلتره وفرنسه على استحصال استقلال اليونان فرفضت الدولة مطالبهن بتاتاً ففاجأ اسطولهن اسطول الدولة في (ناوارين) واحرقه عن بكرة ابيه ثم اجتازت روسيا الحدود مطالبة بتصديق استقلال

اليونان فاضطرت الدولة لمحاربتها في حين انها لم تكن اكملت تشكيلاتها الجديدة وتقدمت عساكر الروس فضبطت كثيراً من القلاع في الروم ايلي حتى بلغت (ادرنة) وضبطتها وضبطت عساكرها في الاناطول (ارضروم) وفي الوقت نفسه اخرجت فرنسة عساكرها الى (موره) واحتلت القلاع المستحكمة والفت حكومة موقتة باسم حكومة اليونان فاضطرت الدولة بعقد الصلح عَلَى شرط قبول استقلال اليونان وترك بلاد الچركس مع بعض القلاع الى روسيا واعطاء سبع ملايين ذهب ضمانة حربية لروسيا ..

احتلال فرانسا الجزائر

في سنه ١٢٤٦ احتلت جيوش الفرنسيس الجزائر لسبب طفيف وهو مصادرة (حسين دايي) من متغلبي الجزائر بعض سفن الفرنسيس

المسئلة المصرية

كان محمد علي باشا والي مصر ينوي الاستقلال وضبط بلاد العرب فالف الجنود المنتظمة وانشأ اسطولاً حربياً واحدث جملة اصلاحات في مصر ثم بعث بابنه ابراهيم باشا فضبط عكا وسورية فلما وصل خبر عصيانه الى الاستانة ارسل

اليه السلطان محمود جيشاً مؤلفاً من ثلاثين الف مقاتل بقيادة اغا حسين باشا فالتقى به بين حلب والشام فهزمه ابراهيم باشا وتقدم حتى وصل صحاري قونية ثم ارسل اليه جيش آخر بقيادة رشيد محمد باشا فهزمه ايضاً وتقدم حتى وصل (كوتاهيه) فاضطر السلطان محمود الى مراجعة (روسيا) وعقد معها معاهدة في ميناء (خنكار) من مقتضاها ان تمده روسيا بجيوشها واسطولها وان يترك لها بمقابلة ذلك حرية العبور من البوغاز عند اللزوم فامدته بجيوشها واضطرت محمد علي باشا الى سحب عساكره الى مصر عَلَى شرط ان يكون والياً في مصر وصيدا وحلب والشام وان يعين ابنه ابراهيم باشا والياً الكريد علاوة عَلَى ولاية جده التي كانت في عهدته ولكن محمد علي باشا لم يقنع بهذا القدر بل ظل دائباً في تعزيز الجيوش والتأهب للكفاح فبعثت الدولة حافظ باشا ليكون رقيباً عَلَى حركاته ويصده اذا تعدى الحدود فالتقى جيشه بجيش ابراهيم باشا في (نزيب) فهزمه ابراهيم باشا وقبل ان يصل خبر الهزيمة الى الاستانة توفي السلطان محمود سنة ١٢٥٥

كان السلطان محمود من اعاظم ملوك بني عثمان ويلقب

بالسلطان محمود العدلي وكان ميالاً الى الترقي وهو اول من لبس الطربوش واكتسى بالكسوة الحاضرة اعني السترة والبانطالون ·

﴿ اسئلة ﴾

من هو السلطان محمود ؟ في اي سنة جلس عَلى تخت الملك ؟ كيف قتل علمدار مصطفى باشا ؟ ماهو سبب الحرب مع روسيا واين عقد الصلح معها وما هي شروطها ؟ من الذي استأصل شأفة الوهابيين ؟ من هو تپه علي باشا التپه دلنلي ؟ ماسبب اختلال موره. وما هي نتيجته ؟ ما هي الوقعة الخيرية؟ ما هي حادثة ناوارين وكيف استقلت اليونان ؟ ماهي المسئلة المصرية ؟ متى توفي السلطان محمود ؟ كيف كانت سيرته وما هو لقبه ؟

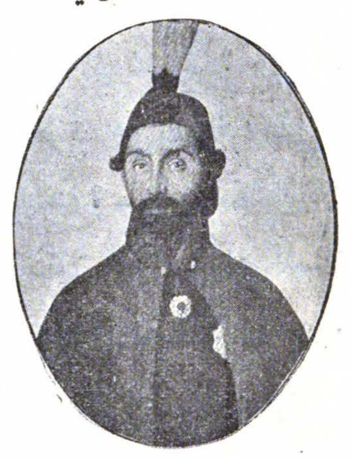




الملك الحادي والثلاثون

« السلطان عبد المجيد »

السلطان عبد المجيد هو بن السلطان محمود جلس عَلَى تخت الملك سنة ١٢٥٥ وهو في الثامنة عشرة فاستقبل المسألة المصرية وهي في دورها الحاد ولكن بفضل المساعي التي بذلها مصطفى رشيد باشا سفير لوندرا تمايلت انكلترا و پروسيا وروسيا الى الدولة العثمانية وامدتها بالجيوش والاساطيل وارجعن عساكر محمد علي باشا الى مصر عَلَى شرط ان تكون ولاية مصر لمحمد



« السلطان عبد المجيد »

علي باشا واولاده من بعده بالارث باسم (خديو) والغيت معاهدة ميناء (خنكار) وهكذا انتهت هذه المسئلة بمعاونة الدول الاوربية ٠

التنظيمات الخيرية

بعد ان انتهت مسئلة مصر اعلن السلطان عبد المجيد امراً سلطانياً يسمى بخط كلخانه (كلخانــه خط همايوني) يتضمن صيانة النفوس والاموال والاعراض لجميع صنوف العثمانيين من غير تفريق دين ومذهب واخذ في تنفيذ احكامه وقهر المتغلبة واصلاح الجندية والبحرية فكان لذلك تأثير حسن في نظر الاوربيين .

حرب روسيا

لم يرق روسيا الاصلاح الذي شرعت فيه الدولة العثمانية فاخذت تحدث لها المشاكل وتتداخل في شئونها الداخلية ثم ساقت جيوشها الى افلاق وبغدان من غير ان تعلن الحرب وباغتت الاسطول العثماني في (سينوب) فاحرقته فاتفقت الدولة مع انكلترا وفرنسا وسردينيا (دولة ايتاليا) واخذت في محاربة روسيا بالاشتراك مع الدول المذكورة فضبطت (سيواستپول) في القريم واحرقت اسطولها فاضطرت روسيا الى طلب الصلح فعقدت المعاهدة في باريس من قبل مرخصي الدولة العلية وانكلترا وروسيا واوستريا وساردينيا على شرط ان تبقى (سيواستاپول) في يد روسيا وتعيد للدولة قلعة

(القرص) التي ضبتها في الاناطول وان يكون ملاك الدولة العثمانية مصوناً بكفالة الدول المشتركة وان تعتبر الدولة العثمانية من الدول المتمدنة وان تبقى البوغازات مسدودة عن جميع الدول ٠

بعض وقائع

بعد وفاة رشيد باشا اختلت ادارة الدولة وكثر الاسراف في اموال الخزينة فانتهزت روسيا الفرصة واتفقت مع نابوليون امبراطور فرنسا وطلبت من الدولة توحيد افلاق وبغدان وجعلها امارة واحدة فلم يسع الدولة الا القبول ٠ ثم حدث في جبل لبنان حادثة ثار فيها الدروز عَلَى المسيحيين المارونيين وسرت الفتنة الى دمشق فحدث قتل عام في المسيحيين فتداخلت فرنسا باسم حماية الكاثوليك واخرجت جيشاً الى سورية فارسل فؤاد باشا كچهجي زاده لتسكين الفتنة فقتل والي دمشق واجلى بعض الرؤساء ووفق الى تسكين الثورة وانتهت المسألة عَلَى ان يكون جبل لبنان ممتازاً عَلَى الشكل الذي هو عليه الآن ٠

وفي سنة ١٢٧٧ توفي السلطان عبدالمجيد في سن الاربعين فكانت مدة سلطنته ٢٢ سنة

كان السلطان عبد المجيد نشيطاً غيوراً حسن العقيدة عمر المدينة المنورة واحدث كثيراً من الآثار الخيرية ×

﴿ اسئلة ﴾

من هو السلطان عبدالمجيد وفي اي سنة جلس عَلَى تخت الملك ؟ كيف انتهت المسئلة المصرية ؟ من هو مصطفى رشيد باشا ماهي التنظيمات الخيرية ؟ كيف حصل حرب روسيا وما هي نتيجته ؟ ما هي شروط معاهدة باريس ؟ ما ذا حدث بعد معاهدة باريس ؟ في اي سنة توفي السلطان عبدالمجيد ؟ كيف كانت سيرته ؟





﴿ الملك الثاني والثلاثون ﴾

« السلطان عبد العزيز »

السلطان عبد العزيز هو ابن السلطان محمود جلس عَلَى تخت الملك سنة ١٢٧٧ وهو في الثانية والثلاثين فاخذ في اصلاح شئون الملك الداخلية وقسم المملكة الى ولايات والوية واحدث مجلس شورى الدولة واسس المكتب السلطاني عَلَى طرز مكاتب اوروبا واستقرض من اوروبا المال فاصلح به الجندية وعزز الاسطول حتي صار يعد في الدرجة الثانية بين اساطيل الدول الأوربية ·



« السلطان عبدالعزيز »

وفي زمانه حدث اختلال في كريد وقره طاغ ولكنه انتهى بهمة الصدر الاعظم عالي باشا الشهير وفي سنة ١٢٨٣ سافر السلطان عبد العزيز الى مصر ومنها الى اوروبا فزار

معرض باريس ثم زار لوندرة وويانه وكان معه في هـذه السياحة بعض الانجال السلطانية وفؤاد باشا الشهير

تشوش الأدارة

كانت سياسة الدولة الخارجية في زمن عالي باشا وفؤاد باشا حسنة جداً ولكن بعد وفاتهما انقلبت الحال وكثر الرشى والاسراف وفي صدارة محمود نديم باشا صارت الوظائف تباع في الدراهم وكثرت الثورات في البلاد فثار اهل البوسنة والهرسك وقتلوا كثيراً من المسلمين ثم امتدت الثورات الى الجبل الاسود و بلاد الصرب والبلغار وكان العامل عَلَى توسع هـذه الثورات انقياد الدولة الى (اغناتيف) سفير روسيا وانخداعها باقواله وعدم اتخاذها التدابير المقتضية لقمع دابر الثائرين . وفي اثناء ذلك ثار مسلموا سلانيك وقتلوا قنصلي فرنسة والمانيا بسبب تهريب قنصل المانيا بنتا بلغارية كانت اسلمت فارسل الدول سفنهن الى سلانيك وطلبن من الدولة تأديب القاتلين وعزل المأمورين الذين تسامحوا بهذه الحادثة فانفذت الدولة مطالبهم

وعَلَى اثر هذه الحادثة هاجت افكار الناس في الاستانة بسبب مداخلة الاجانب في شئون الدولة وتجمع العلماء وطلاب

العلوم في ميداني الفاتح وبايزيد وطلبوا من السلطان عزل محمود نديم باشا فعزله تسكيناً لخواطرهم وخوفاً من تفاقم الامر.

خلع السلطان عبدالعزيز

بعد عزل محمود نديم باشا اخذ رجال الدولة يفكرون في تقويم اعوجاج السلطان عبدالعزيز وارجاعه الى جادة الصواب والاعتدال لانــه الف التبذير والاسراف حتى اثقل كاهل الدولة بالديون ولكن خشونة طبعه لم تدع في احد منهم جسارة عَلَى معارضته بشيءٍ حتى ان والدته اضحت لاتقدر عَلَى نصحه فقرر الوكلاء فيما بينهم خلعه وكان الصدر الاعظم وقتئذ رشدي محمد باشا والسر عسكر حسين عوني باشا وشيخ الاسلام حسن خير الله افندي فاحاط سليمان باشا ناظر المكتب الحربي قصر السلطان عبد العزيز بتلامذة المكتب الحربي من جهــة البر وامر افراد المدرعة (مسعودية) بحفظ ناحية البحر وبعــد اتمام المحاصرة سار السر عسكر حسين عوني باشا بالسلطان مراد الى دائرة السر عسكرية (نظارة الحربيــة اليوم) حيث بايعــه الوزراء ورجال الدولة واطلقت مدافع الجلوس فلما سمع السلطان عبد العزيز صوت المدافع شعر بالامر فلم يسعه الا التسليم فنقل الى قصر (طوبقبو) ثم الى قصر (چراغان) بطلب منه وهناك

قطع عروق ساعديه بمقراض اخذه من احدى جوارى القصر وتوفي بعد خلعه بستة ايام

كانت مدة سلطنة السلطان عبد العزيز ١٥ سنة واربعة اشهر و١٩ يوماً

﴿ اسئلة ﴾

في اي سنة جلس السلطان عبدالعزيز وكم كان سنه ؟ ماذا احدث في زمانه ؟ كيف كانت سياحته ومن صحبه في هذه السياحة ؟ ما ذاحدث بعد موت عالي باشا وفؤاد باشا ؟ كيف خلع السلطان عبد العزيز وما هي اسباب خلعه ؟ كيف كانت اخلاقه ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟





الملك الثالث والثلاثون

« السلطان مراد الخامس »

السلطان مراد هو ابن السلطان عبد المجيد جلس عَلَى تخت الملك سنة ١٢٩٣ ويوم جلوسه ظهرت عليه علائم الاختلال فكان يعانق الوزراء والخدام الذين يدخلون لحضرته وبعد ذلك تزايد هذا الحال معه حتى انه صار يلقي بنفسه من النافذة ويقفز الى البركة باثوابه فشرع في تداويه وكتم الوزراء ورجال القصر امره مدة ولكنه شاع اخيراً ولم يعد في الامكان كتمانه فاجتمع



« السلطان مراد الخامس »

رجال الدولة في القصر وقرروا خلعه واجلاس السلطان عبد الحميد الثاني واستحصلوا فتوى من شيخ الاسلام قاضية بوجوب ذلك فخلع واجلس مكانه السلطان عبد الحميد الثاني فكانت مدة سلطنته ثلاثة اشهر وثلاثة ايام . ويقال ان السلطان مراد

شفي من مرضه بعد مدة ولكنه ظل مسجوناً في قصر چراغان الى ان توفي سنة ١٣٢٢ هجرية ·

حادثة چركس حسن

بعد جلوس السلطان مراد بيومين دخل حسن بك الچركسي من حجاب السلطان عبد العزيز عَلَى مجلس الوكلاء واطاق مسدسه عَلَى السرعسكر حسين عوني باشا فقتله وقتل راشد باشا وجرح احمد باشا من الوزراء فقبض عليه وقتل شنقاً اما اسباب هذه الجناية فيقال انها اخذ لثار السلطان عبد العزيز ويقال انها ناشئة عن عداوة شخصية

الوقائع الحربية

بناء عَلَى الثورات التي حدثت في بلاد البلغار والصرب كانت الحكومة ساقت جيشاً لتسكينها فوفق الى استئصال شأفة الثائرين في بلاد الصرب وهزم جموعهم واخيراً ضبط (الكسناح) المشهورة بمناعة موقعها فاضطر البرنس ميلان امير الصرب الى مراجعة الدول الاوربية وطلب توسطهن في توقيف الحرب ·

اسئلة

في اي سنة جلس السلطان مراد عَلَى تخت الملك ؟ ما هي اسباب خلعه ؟ كم كانت مدة سلطنته ؟ ما هي حادثة چركس حسن ؟ كيف كانت حالة الروم ايلي ؟



﴿ الملك الرابع والثلاثون ﴾

« السلطان عبد الحميد الثاني »

بناء عَلَى خلع السلطان مراد اجلس مكانه اخوه السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٢٩٣ وحالة الدولة مضطربة جداً والدول الاوربية متظاهرة بالحماية للمسيحيين فكانت انكلترة تظاهر البلغار وروسيا تظاهر صربية والجبل الاسود فاضطررن الدولة لتوقيف الحرب لمدة ستة اسابيع ثم عقد في الاستانة



« السلطان عبد الحميد الثاني »

مؤتمر لحل هذه المشاكل وفي اثنائها اعلن الدستور في الممالك العثمانية لأول مرة بهمة مدحت باشا الشهير

﴿ معاهدة اياستفانوس ﴾

كانت نتيجة مذاكرات المؤتمر مجحفة بحقوق الدولة ولذلك رفضت قبولها فاعلنت روسيا الحرب عَلَى الدولة واجتازت

عساكرها الطونة فحاصرت (بلونه) وضبطتها من يد الغازي عثمان باشا الشهير ثم تقدمت الى الامام حتى وصلت (اياستفانوس) وهي حي من احياء الاستانة اليوم فتداخلت الدول الاجنبية ومنعن روسيا من الدخول الى الاستانة وهناك عقدت معاهدة (اياستفانوس) الشهيرة وعادت عساكر الروس من حيث اتت فاعترضت دولتا انكلترا واوستريا عَلَى معاهدة (اياستفانوس) التي من مقتضاها تأليف دولة كبيرة بلغارية تمتد من الطونه الى بحر مرمرة وعقد معاهدة في (برلين) عَلَى الشروط الآتية :

ان نترك (اردهان) و (باطوم) و (القرص) في الاناطول الى روسيا وان تكون الباغار امارة تابعة للباب العالي وان يكون والي الروم ايلي الشرقية مسيحياً وان تكون (رومانيا) و (صربيا) و (قره طاغ) مستقلات وان نترك قطعة تساليا لليونان

بعد هذه المعاهدة فض السلطان عبدالحميد مجلس المبعوثين ثم اخذ في تبعيد محبي الحرية والاصلاح واجلائهم الى الولايات البعيدة

في اثناء ذلك احتلت انكلترة جزيرة (قبرص) عَلَى شرط ان تدافع عن السواحل العثمانية لدى الحاجة واحتلت فرنسة تونس لسبب طفيف وهو تجاوز احدى القبائل عَلَى اراضيها في الجزائر

حادثة اعرابي باشا

كان اخلاف محمد علي باشا والي مصر احدثوا جملة اصلاحات في مصر فاسسوا متحفاً وفتحوا ترعة السويس حتى اصبحت مصر من اهم البلاد التجارية ولكن هذه الاعمال اثقلت كاهلها بالديون حتى اضحت ماليتها تحت مراقبة الاجانب فتألف حزب وطني تحت رئاسة اعرابي باشا لتخليص مصر من ايدي الاجانب وجعلها حكومة مستقلة وثاروا على الاجانب فاتفقت انكلترة مع فرنسة و بعثت باسطولها الى مياه الاسكندرية فزاد ذلك هياج الثائرين وقتلوا كثيراً من الاجانب ونهبوا بيوتهم فالتجأ بعضهم الى الاسطول واخذت المسئلة دوراً مهماً فاخرج قائد الاسطول عساكره الى البر وضبط الاسكندرية ثم انفذ جيشاً آخر من جهة السويس الى القاهرة فالتقى بجيش اعرابي في التل الكبير وهزمه ثم احتل القاهرة وهكذا دخلت مصر في حكم الانكليز

المتمهدي

بعد احتلال انكلترة مصر سرى بغض الاجانب الى اهالي السودان بمساعي الحزب الوطني فثارت الخواطر في السودان ضد الانكليز وقام رجل يدعى احمد محمد واخذ يدعو الناس

الى محاربة الانكليز فالتف حوله خلق كثير وسمي المتمهدي فانفذت اليه انكلترا جيشاً فهزمه ثم دخل الخرطوم وقتل جيش (غوردون) باشا عن بكرة ابيه فانفذت اليه انكلترا جيشاً آخر بقيادة اللورد كتشنر باشا فحاربه ثلاث سنوات وفي النهاية اخرجه من الخرطوم وهكذا انتهت فتنة المتمهدي ·

مسئلة فشوده

كانت انفذت فرنسا بعثة بقيادة (مارشان) احد قوادها لاجتياز افريقيا من البحر الاتلانتيكي الى البحر الاحمر فمر مارشان من (فشوده) الكائنة في وادي النيل فاحتلها بعساكره فقامت انكلترا تدعي انها من السودان وطلبت من فرنسا الجلاء عنها وبعد جدال طويل كاد يفضي الى الحرب بين الدولتين اجلت فرنسا عساكرها عن فشوده وهكذا انتهى الخلاف ·

التحاق الروم ايلي الشرقية بالبلغار

في سنة ١٨٨٥ ثار اهل ولاية الروم ايلي الشرقية طالبين الالتحاق بامارة البلغار فقبضوا على الوالي (غاوريل) باشا وبعثوه الى الاستانة والفوا حكومة تحت رئاسة (استرانسكي) رئيس الثورة ثم اعلنوا امير البلغار البرنس (باتمبرغ) والياً للروم ايلي الشرقية

حادثة الارمن

كانت الدولة تعهدت بمقتضى معاهدة برلين باصلاح الولايات التي يقطنها الأرمن وهي مابين جبل (ارارات) حتى قطعة (كلكيا) في الاناطول ولكن السلطان عبد الحميد لم يف بتعهده ومرت السنون ولم يحدث اصلاحاً في تلك البلاد فاشتكى الأرمن الى الدول الأجنبية وطلبوا مداخلتهن في تنفيذ احكام المعاهدة ولاجل تعجيل مداخلتهن اظهروا العصيان واحدثوا ثورة عظيمة فقتل منهم كثير وسيما في حادثة (صاسون)

وفي سنة ١٨٩٥ ثار الأرمن في الاستانة فاخمد ثائرهم بعد ان قتلوا بالمآت في شوارع الاستانة ثم توالت الثورات في الاناطول والاستانة ولكنها لم تأت على النتيجة التي يتوخاها الأرمن في جانب سياسة عبد الحميد ودهائه

مسئلة كريد وحرب اليونان

في سنة ١٨٩٦ احاطت سفن الدول الاوربية بجزيرة كريد وطلبت من السلطان عبد الحميد منح الجزيرة بعض امتيازات وجعل واليها مسيحياً على شرط ان تكون اعماله تحت مراقبة لجنة مخصوصة مؤلفة من الاجانب ولكن هذا التدبير لم يكن

كافيا لتسكين الثورات بل ظـل الخلاف قائماً بين المسيحيين والمسلمين وهرقت بسببه دماء كثير من الفريقين ولكن قنصل اليونان كان يعظم الحوادث ويجعلها بصفة قتل عام للمسيحيين ليسهل لحكومته تنفيذ مآربها فبعثت للجزيرة اسطولاً تحت قيادة الميرالاي واسوس وتحفز البرنس قسطنطين ولي العهد للزحف عَلَى يانيه بجيوش اليونان فاشتعلت نار الحرب بين الدولة واليونان وتم الظفر فيه للدولة ولكن الدول الاجنبية لم تمكن الدولة من اقتطاف ثمرة هذا الظفر بل كانت النتيجة اخراج عساكر الدولة من كريد وجعلها تحت حماية الدول الاربع وهي روسيا وفرنسا وانكلترا وايتاليا ولم تزل حتى اليوم تحت حمايتهن ·

اختلال الادارة

كان السلطان عبد الحميد ميالاً للاستبداد فلم يترك في الباب العالي قوة ولا صلاحية لانه كان يدير امور الملك داخلاً وخارجاً برأيه وارادته وكان يخاف من الرجال المنورين فيبعدهم عن المناصب ويجليهم الى البلاد القاصية ويدني منه الذين يمالئونه عَلَى افكاره وكثرت في عهده الجواسيس وفشى الظلم والرشي في جميع طبقات الموظفين حتى صارت الوظائف

تباع بالدراهم واصبحت حالة الدولة في حالة يرثى لها والدول الاجنبية في جانب هذه الحال فاغرة فاها تستعد لابتلاعها حتى انها قررت اقتسامها اخيراً في ملاقاة (روال)

اعلان الدستور

ان استبداد السلطان عبد الحميد وما جره عَلَى المملكة من الويلات والمصائب كان سبباً في تألف الجمعيات السرية ضد حكومته واهم جمعية الفت لهذه الغاية هي جمعية (تركيا الفتاة) التي سميت اخيراً جمعية (الاتحاد والترقي) ولما قررت الدول اقتسام الحكومة في ملاقاة (روال) عجلت جمعية الاتحاد والترقي في القيام فثارت في مناستر بمعاضدة الجيش وكان المدير لهذه الثورة القول اغاسي نيازي بك والبيكباشي انور بك فخاف السلطان عبد الحميد سوء العاقبة واعلن الدستور للمرة الثانية بناء على طلب الجمعية في ١٠ تموز سنة ١٣٢٤ وجمع مجلس المبعوثين.

حادثة ٣١ مارت

بعد اعلان الدستور اخذ السلطان عبد الحميد يعمل سراً في تدمير الجمعية فحرض العساكر عَلَى العصيان فثاروا مطالبين بتنفيذ احكام الشريعة وقتلوا بعض منتسبي الجمعية واصبحت الاستانة في هرج ومرج فلما وصل خبر الثورة الى جيش

الروم ايلي زحف عَلَى الاستانة بقيادة محمود شوكت باشا قائد الفيلق الثالث ودخلها في ١١ نيسان ودمر العصاة واعلن الادارة العرفية وشنق كثيراً من مثيري الفتنة وخلع السلطان عبد الحميد بفتوى من شيخ الاسلام وتصديق مجلس المبعوثين واجلس مكانه السلطان محمد رشاد اخو السلطان عبد الحميد باسم السلطان (محمد الخامس) وارسل السلطان عبد الحميد الى سلانيك وحجر عليه في قصر (الجيش)





﴿ الملك الخامس والثلاثون ﴾

« السلطان محمد الخامس »

عَلَى اثر اعلان الدستور اعلنت دولة النمسا الحاق ولايتي البوسنة والهرسك الى ممالكها واعلن البلغاريون استقلالهم وبما ان الدولة لم تكن وقتئذ في حالة يمكنها معها الحرب لم يسعها الا القبول والتصديق عَلَى ذلك بمقابلة ضمانة نقدية قبضتها من النمسا والبلغار.



« السلطان محمد الخامس »

كان اعلان الدستور هو الغاية الوحيدة التي تطمح اليها نفوس العثمانيين لانه يقلب ادارة الدولة من الشكل الاستبدادي الى الشكل الشوروي فتصبح ادارتها تحت مراقبة وكلاء الامة الذين يسمون (مبعوثين) او (نواب) البلاد فيستوي التركي والعربي والارناؤوطي والرومي والارمني في الحقوق

تضمهم كلهم راية الهلال العثماني نسأله تعالى ان يجعل ذلك خاتمة للادبار ومقدمة للسعد والاقبال بمنه وكرمه

بلاد الحكومة العثمانية
بعد اعلان الدستور



بحمده تعالى قد تم طبع هذا التاريخ في زمن صاحب الخلافة سلطاننا الدستوري السلطان محمد الخامس ايده الله وايد دولتنا العلية الى آخر الدوران وذلك بنفقة المكتبة الهاشمية لاصحابها

محمد هاشم الكتبي وشركاه بدمشق

في غرة رجب سنة ١٣٣١ هجرية

على صاحبها افضل الصلاة

واتم التحية

